العدد ٥٢٨ الأحد ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٤ ٢٠ مليما

آخر ساعة المصورة



« ليس فى السودان أحزاب سياسية »

[المصرى أفندى] : انت زعلان من كده ؟ . . . بالعكس دنا عايز أهنيك لأن دلوقت مش ممكن يبقى فى السودان إلا حزب واحد !

قصص من الحياة

بعض من عرفت

بقلم م. ت

بدأت حوادث هذه القصة ذات مساء من شهر مايو ١٩٣٢

ذهبت أنا وصديقى محسن العيسوى — طيب الله ثراه فقد مات وهو فى شرخ الشباب — ذهبنا الى صالة رقص على ضفة النيل الغربية . وكان صاحبي يقولان فى «الصالة» فرقة من فتيات النمسا حضرت منذ أيام . . . وان فتياتها يجدن رقص التيرول وموسيقى الجبل وغناء «الغجر» أو البوهيم

وجلسنا الى مائدة تطل على النيل . وكان فى الجو دفء الصيف المبكر . وفى الدم بقية طيبة من ربيع الحياة ... بقية تتوثب ... الى ماذا ؟

وفى النفس ألوان من العواطف المبهمة الغامضة : الأمل ... فى ماذا ؟ والشوق ... الى ماذا ؟

ثم الحنين الى أليف مجهول لايزال فى ضمير الغيب

حالة نفسية يعرفها كل شاب أيام الربيع

ومرت أمامنا فتاة شقراء لاشك انها أجنبية وكانت ترتدى ثوبا بسيطا أبيض اللون من قماش رخيص وحول خصرها حزام عريض من الجلد الأسود

كان هذا لباسها. ولا حلية ... لافى يدها ولا فى شعرها ولا فى صدرها اللهم إلا صليبا صغيرا لعله من الفضة أو المعدن كان يتدلى فوق صدرها من سلسلة رفيعة حول عنقها . وشفتاها بريئتان من « الأحمر » وخدودها نظيفة من المساحيق

وكانت فى ثوبها الأبيض البسيط الرخيص ... وفى نظراتها السليمة الصريحة وفى قوامها النحيل أشبه بتلميذة قادمة من المدرسة

وسنها ؟ .. محال أن تزيد على ١٧ ...

مرت الفتاة أمامنا واختارت مائدة بعيدة فى ركن وجلست اليها وحدها ويدها تلعب بباقة من الياسمين تشمها حينا وحينا تقضم فيها بأسنانها !

***

وفى نفس المساء أو فى نفس « السهرة » عرفت ان اسمها هرما وانه غير مسموح لها بالظهور على المسرح وغير مسموح لها بالجلوس مع « الزبائن »

اذن من هى ؟ وماذا تعمل هنا فى الصالة ؟

شقيقتها الكبرى هى حليلة أو خليلة مدير الفرقة وان بوليس الآداب لم يأذن لهرما بالرقص ولا بالجلوس مع الزبائن بسبب صغر سنها

***

ومر أسبوع ... وكنت عرفت هرما وشقيقتها واطمأنت الاثنتان الى ووثقت منى الشقيقة فكانت تسمح لهرما بالخروج معى والنزهة هنا أو هناك

وذات مساء كنا نتمشى على ضفة النيل الغربية ولم يكن الطريق معبدا ولا مفروشا بالأسفلت كما هو الآن . وعلى صخرة تحت شجرة جلست هرما وفرشت أنا على الأرض جريدة كانت بيدى وجلست عليها ...

وكانت أشعة القمر تنفذ من خلال أغصان الشجرة وهنا رقعة من الفضة ... العنق مثلا والكتفان .. ورقعة تكتنفها الظلال .. . الوجه مثلا ولكن تضيئه العينان !

أما شعرها الذهبي فقد بدا فى نور القمر الفضى كسنابل القمح التى بهت اصفرارها من طول انتظارها للحصاد .

ولم يتكلم أحدنا . . وفى الليل ساعات يصمت فيها كل شىء ويسكن فيها كل حى . . إلا القلب والا الذاكرة تستعيد الماضى . . والا الخيال يحاول أن يطوف بالمستقبل المجهول

وكانت هرما تنظر إلى صفحة النهر الواسع وقد انعكست عليه أشعة القمر ومئات المصابيح الصغيرة من الضفة الشرقية ونورها الباهت وكأنه يوسوس للنهر الوديع ويستودعه سر الليل وسر الظلام .

وفجأة اعتدلت فى جلستى والتفت إلى « هرما » لأنها كانت تغنى بصوت خافت

كانت الأغنية من أغانى جبال التيرول التى لا أفهم لغتها ... ولكن النغم كان رقيقا هادئا حزينا يعصر القلب فى خفة دون أن يضنيه .

ثم سكتت هرما ...

وأحسست أكثر مما رأيت انها كانت تمسح دموعها فى سكون .

ولم أقل شيئا ...

وبعد دقيقة أو دقيقتين قالت هى بلغتها الانجليزية المفككة :

— هل أترجم لك الأغنية ؟

قلت : نعم ..

وأذكر اليوم من هذه الأغنية :

« كلما هب على وجهى نسيم السحر

« اكتوى قلبى بنار الذكريات

« كلما غرد سكان الشجر

« صعّد قلبى الصرخات

« الدمع يملأ حلقى والعبرة تخنق صوتى

إلى أن تقول :

« وتمنى قلبى لعينى العمى

« وتمنت عيناى لقلبى الصمم »

***

ولا أذكر كيف . ربما كان سؤالا منى هو الذى جرها إلى الحديث ...

قصة صغيرة أو مأساة عادية جداً بين مآسى الحياة

قالت انها لا تذكر أمها ، لأن أمها توفيت وهى طفلة . وقامت شقيقتها بتربيتها إلى أن تزوج أبوها من امرأة شريرة أحالت دارهم الصغيرة فى أنسبروك جحيما لا يطاق

وانصرف أبوها إلى الشراب حتى أدمن . وكان فى ساعات سكره يبكى أحيانا رحمة بالفتاتين . وأحيانا يشترك مع زوجته فى ضربهما

وذات يوم قابلت الشقيقة شابا يحترف الرقص فى فرقة متجولة ، وأغواها الشاب بالهرب معه . وكانت اليزابيث — الشقيقة الكبرى — تجيد رقص الجبل وغناء التيرول

وقالت هرما :

— وذات ليلة ايقظتنى اليزابيث من نومى وكنت فى العاشرة من عمرى . وتسللنا من الدار ومع اليزابيث حقيبة صغيرة كانت جمعت فيها كل ثيابنا القليلة

م. ت

(البقية على صفحة ٢١)

الصرخة
لصاحبها
محمد التابعى
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير
عمارة بحرى رقم ٣ ميدان الاسماعيلية
تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

اسفونا

بقلم الأستاذ حفني محمود باشا

أما الأصدقاء الثلاثة الذين دخلوا علىّ ذات مساء عقب سقوط الوزارة السابقة وقيام الوزارة الحاضرة فكان كل منهم ينتمى الى حزب من الأحزاب الحاكمة اليوم ، وكانوا جد مغتبطين ، كان أملهم فى المستقبل طويلا عريضا

تقدم الىّ أشدهم حماسة ، مهنئا من صميم قلبه بزوال عهد ، وقيام عهد جديد ، واندفع الثلاثة يندبون مساوىء العهد الماضى . . . وفجأة أشرقت وجوههم حين ذكروا آمال العهد الجديد !

وخشيت كثيرا كما خشى « فلتر » صاحب جيته الشاعر عند ما أخذ القروى الشاب يصف له جمال خطيبته ورشاقتها وجاذبيتها وعاطفتها ، ان يطلب اليه الاطلاع على صورتها ، فتؤذى الصورة الجميلة مارسمه فى مخيلته ذلك العاشق الولهان ! واكتفى بأن يترك فى فكره تلك الصورة الجميلة دون أن يراها ...

خشيت كما خشى «فلتر» تلك الآمال الحلوة التى جاشت فى صدور أولئك الأصدقاء عقب سقوط عهد وقيام عهد ، ولكنى لم أستطع ان أصنع كما صنع فلتر واتركهم لآمالهم وقلت : دعونا نبحث الامر فى شىء من الدقة وعلى ضوء الحوادث الماضية ، حتى نعرف أين نحن ، والى أين نسير : وكم من الآمال الحلوة يمكن أن يتحقق ، فنخف الصدمة اذا لم تحقق غالبية تلك الآمال الحلوة والأحلام المعسولة

أتخالفونى أيها الصحاب اذا قلت لكم ان مصر تشكو واننا جميعا نتألم منذ أكثر من عشرين عاما فلا الديموقراطية استقرت ، ولا الأرحام اتصلت ولا الكلمة احترمت ، ولا الوطنية انتعشت .

اطرق الأصدقاء إطراقة التأمل والتسليم ؛ وأحسست منهم ميلا الى الحديث والشرح ومضيت فى حديثى : لقد استمر الأمر على هذا المنوال : الصحافة مكممة ، والأحكام العرفية مطلقة ، فجرت الأمور مجراها الطبيعى وتكشفت عن حقائقها ، فشكونا ثم شكونا وتألمنا حتى أعلى صوتنا الألم ... وقيض الله لتلك الجراحات يد الفاروق فالتأمت ، وقيض الله لتلك السحب وطنية الفاروق فانقشعت ، ورجعت الأمور سيرتها الأولى . . . ووجب علينا ان نرجع بفكرنا الى سر جراحاتنا وأسباب بلوانا لنتعرف داءنا ودواءه

توالت برلمانات وحكومات ، أما وظيفة البرلمان فهى الإشراف على الهيئة التنفيذية وإسقاطها اذا ما ضلت السير ، وأما وظيفة الحكومات فالسير بدقة الحكم فى ظل ثقة البرلمان

وسألت الأخوان أليس ذلك هو الوضع الطبيعى للامور ، فأجابوا فى غير تردد «نعم» قلت : « فهل سارت الأمور على هذا القياس ؟ » فسكتوا . ولم اكتف بهذا السكوت وقلت :

— نعم توالت حكومات وبرلمانات ، ولكن الحكومات جميعها أسقطت البرلمانات ، والبرلمانات جميعها لم تسقط حكومة واحدة ، فانقلبت الأوضاع واذا انقلبت الأوضاع انقلب كل شىء معها !

وانى أخدع نفسى وأخدعكم ، عندما أقول تغيرت برلمانات ، فالواقع انه منذ الحياة النيابية لم يقم إلا برلمان واحد ! كان كل مرة يأتينا بالعقليات ذاتها والتفكير ذاته ، وان تغيرت بعض الأسماء وبعض الأشخاص ، والدليل على ذلك ان البرلمانات جميعا أسقطتها السلطة التنفيذية ، ولم تسقط هى سلطة تنفيذية

أما علة الانتخاب ، فتبدأ دائما باثارة مرض الشرق القديم ، وهو مرض العصبيات الذى هوى بمجد الشرق منذ أكثر من ألف سنة ، والذى اعتبره جميع الكتاب المؤرخين علل سقوط الامبراطورية العربية

فليست العلة اذن سقوط وزارة وقيام أخرى ولا حل برلمان وقيام آخر

علتنا فى هذه الأساليب التى نقلناها أو انتحلناها وأخذنا بها دون أن نعرف هل هى نافعة لنا أو مضرة بنا ...

ليس كل دواء نافعا لكل مريض ! وقد عرفنا ان صبغة « اليود » مطهرة للجراح ، ولم نعرف كيف نستعملها فشربناها !

هذه الأساليب السياسية هى صبغة اليود ، وقد شربناها عشرين عاما ... فأسفونا !!

حفنى محمود

عمرو باشا وزيرنا فى لندن

فى ١١ نوفمبر أصدر جلالة الملك أمره الكريم بتعيين عبد الفتاح عمرو باشا وزيراً مفوضاً فى لندن ، على أن يقوم بأعمال السفارة المصرية هناك

وقد عاد عبد الفتاح عمرو باشا إلى مصر فى شهر نوفمبر من العام الماضى ... وأنعم عليه جلالة الملك برتبة الباشوية فى الشهر نفسه . . وها هو ذا يعين وزيراً مفوضاً لمصر فى لندن فى شهر نوفمبر أيضاً !

وكان الإنعام عليه برتبة الباشوية فى ظرف غير عادى ، إذ كان جلالة الملك فى القصاصين على أثر الصدمة التى أصيب بها جلالته . . لكن هذا الظرف لم يمنع ، عندما تشرف عمرو باشا بزيارة جلالة الملك للمرة الثانية ، من أن يظهر جلالته تقديره للبطل المصرى قائلا : « مبروك ياباشا » .. وبذلك صار عبد الفتاح عمرو باشا ، ولم يتجاوز الرابعة والثلاثين

ولم يشتغل عمرو باشا فى الحكومة من قبل ، فقد احترف المحاماة فى انجلترا بعد أن فاز بأجازته فى القانون من جامعة أوكسفورد ... وأذكر انى سألته بعد عودته إلى مصر عن العمل الذى ينوى أن يشتغل به ، فقال لى يومها ، ونحن فى داره الأنيقة المطلة على النيل ، إنه لم يفكر فى ذلك بعد .. ولعله لم يخطر له وقتئذ أنه سيعين فى وظيفة حكومية ، ووظيفة تعتبر استئنافا لمهمته من قبل ، فقد كان ممثل مصر فى عالم الرياضة والأخلاق ، فصار ممثلها فى عالم السياسة

وأذكر عندما قابلته أنه كان شديد التحفظ ، قليل الكلام ، لا يميل إلى المجاملة ، ولعل التحفظ وقلة الكلام هما أبرز مؤهلات الرجال الدبلوماسيين .. ويومئذ سألته عن سر هذا التحفظ فقال لى إنه يخشى الصحفيين .. ففهمت . وكان هذا واضحا فى ملامحه وحركاته

قلت له : ما العمل الذى كنت تحترفه فى انجلترا ؟.

فقال مستنكرا : وما الذى يهمك من ذلك ؟

وقلت له : لماذا فضلت الاقامة فى انجلترا ؟

فقال لى : هذه مسائل شخصية

وقدمت له سيجارة فقال انه لايدخن .. وطلب لى قهوة ولم يعطنى الفرصة الكافية لشربها . . ووقف يعتذر لى من عدم استطاعته البقاء معى لارتباطه بموعد آخر !

الانتخابات القادمة ... كلمات صريحة

فى الخطبة التى ألقاها رئيس الوزراء فى يوم عيد الجهاد عاد دولته وأكد مرة أخرى (ان الحكومة عازمة على أن تمضى فى الانتخابات على سنة الحرية والحياد ، حتى تصدر البلاد حكمها ، على صورة صحيحة تتفق مع الواقع)

وكان دولته قد أكد حرية الانتخابات فى الكتاب الذى رفعه الى مقام صاحب الجلالة الملك بتشكيل الوزارة ، وفى بيانه لمندوبى الصحف غداة توليه الحكم

ثلاثة تصريحات كانت خليقة بأن ترد على المتشكك إيمانه وان تبعث فى النفوس الاطمئنان خصوصا وان صاحبها احمد ماهر باشا قد عرف دائما بالصراحة والنزاهة وشجاعة الرأى ، وما أنكرت عليه فى يوم من الأيام صفة من هذه الصفات ...

لولا ... لولا انه مامن مرة دارت فيها معركة الانتخابات إلا وسمعنا قبل المعركة انها ستكون معركة نزيهة نظيفة حرة ... والا سمعنا بعد المعركة انها كانت معركة استعمل فيها كل سلاح . الحلال منه والحرام

ولكن رئيس الوزراء يقول ويؤكد ان الانتخابات القادمة ستكون حرة وعلى الحياد ...

وهنا يطيب للامل الحلو الحلال أن يتساءل هل آن الأوان حقا لأن تشهد مصر معركة انتخابية نظيفة يخرج منها الغالب والمغلوب ويشهدان على أن الحق هو ما كان ... ويشد المغلوب على يد الغالب ويهنئه على ثقة الناخبين ؟

أو تشهد مرة أخرى معركة لايفوز فيها الغالب لأنه فاز بثقة الناخبين .. ولكنه فاز لأنه حظى بثقة رجال الإدارة والبوليس ؟

رئيس الوزراء يؤكد ان المعركة ستكون حرة وعلى الحياد.

ولقد سبق لدولة رئيس الوزراء فى يوم الأحد ٢٩ اكتوبر ان اجتمع بالمحافظين والمديرين وتحدث اليهم فى الشئون المتصلة بالأمن والتموين والمساواة بين السكان دون مراعاة ميولهم الحزبية كما طلب اليهم أن يلزموا الحياد التام فى الانتخابات والا يتدخلوا فيها

وهذا ماقرأناه فى جريدة الأهرام

ولكن زميلتنا الدستور نشرت يومها كل كلام دولته عن الامن والتموين ... ولم تنشر الفقرة الخاصة بالحياد التام وعدم التدخل فى الانتخابات



(المصرى افندى) : جميع الاحزاب تثق فىّ ... فهل تسمح لى دولتك البس كده زى البوليس واراقب حركة الانتخابات ؟

ولما كانت « الدستور » هى لسان حال الهيئة السعدية التى يرأسها رئيس الوزراء فاننا نحب أن نعتقد ان هذا السهو كان سهوا غير مقصود

***

آن الأوان فيما نظن لأن تجرى انتخابات تحاط بكل سياج من الحرية والحياد . انتخابات ينزل الجميع على نتائجها ، لعل وعسى أن تتمتع الحياة النيابية بشىء من الاستقرار

نقولها لعل وعسى فليس فى مصلحة مصر أن تسجل على نفسها هذا الرقم القياسى بين بلدان العالم وهو انه قد قام فيها فى عشرين عاما ثمانية مجالس بدلا من اربعة ...

وان مجلسا واحدا من هذه المجالس الثمانية لم يعش عمره بالتمام ... فى مصر التى هى كنانة الله فى أرضه من أرادها بسوء ... الى آخر مايقولون !

***

وفى مصر اليوم نحو مائة صحفى أجنبى يراسلون صحفهم فى مختلف الأقطار . ولا شك انهم سوف يهتمون بهذه الانتخابات ــ أو المعركة الحاسمة بين عهدين ــ وسوف يبرقون بتفاصيلها الى صحفهم . ولهم فى ذكر الحقائق حيل وأساليب يعز اكتشافها على أى « عذول »

ولا نحب أن يقال عن مصر فى الخارج انها البلد الذى يساق فيه الناخبون

أو البلد الذى يعطى فيه الأموات أصواتهم ... ويحرم فيه الأحياء من حق الانتخاب

أو البلد الذى . . . كذا وكذا . . الى آخر التهم التى اعتدنا أن نتراشق بها بعد كل انتخاب

***

وفى نفس الخطبة ، خطبة دولة احمد ماهر باشا فى عيد الجهاد ، عرض دولته لحرية الصحافة فقال : (أما الصحافة فقد أطلقنا لها باب النقد البرىء ، تأتى فيه بكل ماتشاء ! بل نحن نرحب بهذا النقد الذى نعتبره دعامة الحكم الديمقراطى الصحيح . واننا عازمون باذن الله ــ خصوصا والمعركة الانتخابية على الأبواب ــ على ان نزيد حرية النشر ، مع ملاحظة الحظر الذى تقتضيه الضرورات العسكرية او الاقتصادية حتى تتمكن الأمة من ابداء رأيها فى الانتخابات على اعتبارات صحيحة ، أساسها معرفة الأمور معرفة حقيقية والوقوف على جميع الآراء)

وأريد الآن أن أبدى ملحوظة بريئة لاهى بالعسكرية ولا بالاقتصادية

الانتخابات القادمة ستكون التاسعة فى الترتيب

وأريد أن أستعرض الانتخابات الثمانية السابقة :

(١) انتخابات ١٩٢٤ وقد أشرفت عليها وزارة المرحوم يحيى ابراهيم باشا وفاز فيها الوفديون بأغلبية ساحقة .

(٢) انتخابات ١٩٢٥ وقد أشرفت عليها وزارة دولة زيور باشا ، وكان صدقى باشا المشرف المباشر على الانتخابات، وقد فاز فيها الوفد بأغلبية لا بأس بها

(٣) انتخابات ١٩٢٦ ولم تدر فيها معركة بالمعنى الصحيح لأن الأحزاب كانت مؤتلفة . وكانت الأغلبية للوفديين

(٤) انتخابات ١٩٢٩ وقد أجرتها كذلك وزارة المرحوم عدلى يكن باشا وقد أسفرت عن أغلبية كبيرة للوفديين

(٥) انتخابات ١٩٣٠ التى أجراها دولة صدقى باشا ولم يشترك فيها الوفديون والدستوريون . وقد أسفرت بطبيعة الحال عن أغلبية للشعبيين والاتحاديين .

(٦) انتخابات ١٩٣٦ وقد أشرفت عليها وزارة رفعة على ماهر باشا وخرج منها الوفديون بأغلبية كبيرة

(٧) انتخابات ١٩٣٨ وقد أشرفت عليها وزارة المرحوم محمد محمود باشا وأسفرت عن هزيمة الوفديين لأنهم خرجوا منها باثنى عشر مقعدا فقط لا غير

(٨) انتخابات ١٩٤٢ التى أشرفت عليها وزارة الوفد الأخيرة وقاطعها السعديون والدستوريون وأسفرت عن أغلبية للوفديين

❊❊❊

ان احزاب الحكومة تقول وتنادى اليوم بالفم المليان ان الوفد (راحت عليه) ... وحياة الوفد أو موته لن يكون رهنا بمشيئة حزب أو كلمة يطلقها زعيم من الزعماء

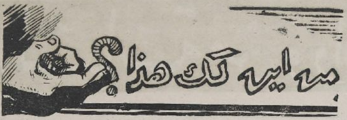
وإنما حياة الوفد أو موته رهن بمشيئة الناخبين تقدموا اذن للناخبين ولتكن المعركة عن الماضى وعن المستقبل

اذكروا جميعا، وفديين وسعديين وكتليين ... الخ اذكروا للناخبين ماضيكم وبرنامجكم للمستقبل

واتركوا الحكم — الحكم الحر — للناخبين !

وسيان عند مصر فاز الوفد أو لم يفز ... فازت أحزاب الحكومة أو فشلت لأن الاحزاب تفنى ومصر هى الباقية .. ومصر فوق الاحزاب وقبل الاحزاب. وانما المهم حقيقة أن تبدو مشيئة الأمة صريحة قاطعة وان يتبوأ الحكم الحزب الذى تثق فيه البلاد لكى تتمتع البلاد بنعمة الاستقرار الذى هى فى حاجة اليه

محمد التابعى



كان النائب المحترم الأستاذ جلال حسين قد تقدم إلى مجلس النواب خلال الدورة قبل الماضية بمشروع قانون يعطى الحكومة الحق فى أن تسأل أى مصرى « من أين لك هذا » ؟ وتحتم عليه أن يقدم الدليل ... وقد رأينا لمناسبة الضجة القائمة الآن — أن يحدثنا الأستاذ جلال حسين عن مشروعه ، فقال :

— لا يسأل المالك من أين ملك ؟

هذا مبدأ جرى به العرف منذ زمن طويل ... لكن أئمة العدالة خالفوه فى سبيل العدالة ... وأول من خالفه عمر بن الخطاب ، فقد رأى أن المصلحة العامة تحتم عليه أن يسأل ولاته وعماله : « من أين لك هذا » ؟. فاذا لم يستطع أحدهم أن يثبت أنه جاء بما عنده من مصدر شريف ، فقد حق للخليفة أن يصادره ويرده لبيت مال المسلمين

على أننى حينما قدمت مشروع القانون إلى رئيس مجلس النواب لم يكن الدافع لى إلا إعطاء مصلحة الضرائب حق السؤال عما يملكه أى مصرى من العقارات والمنقولات ، ثم حق سؤاله عن مصدر ما يملكه ، حتى تستطيع أن تحصل الضرائب المطلوبة من الجميع ، فان الكثيرين يقتنون الممتلكات وتتوفر عندهم الأموال من الاتجار فى السوق السوداء والرشوة ووسائل الربح غير المشروعة ... ولا تستطيع مصلحة الضرائب أن تأخذ الضرائب منهم لأنهم يحرصون طبعا على أن يكتموا سر الحصول على ثرواتهم . .

كما أن كثيراً من أغنياء الحرب لا يمسكون دفاتر منظمة ، ولا يقدمون للدولة بيانات عن أرباحهم الحقيقية ولا عن وسائل استغلال أموالهم .. وقد رأيت أن يكون هذا الحق مقصوراً على رجال مصلحة الضرائب وأن تكون الحقائق التى تطلع عليها هذه المصلحة سراً لا يجوز الافضاء به ككل البيانات التى تصل اليها ، لأن المقصود هو مجرد تحصيل الضرائب كاملة من الجميع لمصلحة الخزانة العامة

بل اقترحت فى مشروع القانون أن يقدم كل ممول بيانا عن ثروته فى آخر كل سنة ، مع الحساب الختامى لأعماله التجارية

وقد عرض اقتراحى على مكتب مجلس النواب فرأوا رفضه بحجة أنه ليس له ما يشابهه فى العالم ، ولذلك يعتبر الأخذ به مخالفة لنصوص معاهدة مونتريه ، فاتصلت بالمفوضية الأمريكية ، وكنت أعرف أن الولايات المتحدة سنت أخيراً قانونا مماثلا لتكافح به سطوة العصابات الأمريكية ، فأبرق سعادة المستر كيرك الوزير المفوض وقتئذ إلى حكومته طالبا البيانات الخاصة بهذا التشريع ، وقد سارعت حكومة الولايات المتحدة وأرسلت لى هذه البيانات بالتلغراف

وكنت أعلم أيضا أن فى الدولة اليونانية تشريعا كهذا ، فاتصلت بممثلى الحكومة اليونانية فى مصر ، إلا أن ظروف اليونان وقتئذ حالت دون الحصول على البيانات اللازمة ... وقدمت إلى مكتب المجلس ما حصلت عليه من المستندات

وانتهت الدورة ، ، ومرت دورة أخرى ... ولم يعرض مشروع القانون على المجلس

وقد أبدى لى بعض الزملاء استعدادهم لمناصرة المشروع إذا ما عرض على المجلس .. وكان أولهم وأشدهم حماسة سعادة الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وقد أكد لى أنه مستعد لأن يخطب فى تحبيذه





ولم يكن فى ذهنى وقتئذ أن يوجه هذا السؤال « من أين لك هذا » ؟ . إلى أحد من رجال الدولة . . ولا يزال مشروع القانون والمذكرة التفسيرية الخاصة به والمستندات التى تؤيده فى حوزة مكتب مجلس النواب

السياسة من وراء الستار

كان الأسبوع الماضى حافلا بطائفة محترمة من الحوادث ، والأخبار ، والإشاعات

ويمكن تلخيص الحوادث فى سطور :

١ — فى يوم الاحد تشرف بالمقابلة الملكية صاحب الدولة احمد ماهر باشا وصاحب المعالى محمود النقراشى باشا وفى اليوم نفسه تشرف بالمقابلة الملكية صاحب المعالى مكرم عبيد باشا

٢ — اجتمعت لجنة الاتصال بين أحزاب الجبهة مساء يوم الاحد وقالت الصحف انها قطعت فى مهمتها شوطا بعيدا ...

٣ — كان مقرراً أن تستأنف اللجنة اجتماعها فى يوم الاثنين ولكنها لم تجتمع فى هذا اليوم ولا فى اليوم الذى تلاه

٤ — احتفلت الاحزاب فى يوم الاثنين بعيد الجهاد الوطنى . فاجتمع الدستوريون وخطب رئيسهم واجتمع السعديون وخطب رئيسهم وزاروا ضريح سعد وبيت الأمة

واجتمع الكتليون الوفديون وخطب رئيسهم وزاروا ضريح سعد وبيت الامة

واجتمع الوفديون وخطب رئيسهم وزاروا ضريح سعد ولم يزوروا بيت الأمة !

وقد قالت صاحبة العصمة أم المصريين لدولة ماهر باشا وزملائه :

« كل عام وأنتم بخير. إنى مغتبطة بكم لأنى لم أعد أسمع شيئا عن المحسوبيات والاستثناءات »

وقالت عصمتها : « كل ما أتمناه أن تكون حكومتكم مثالا يحتذى فى العدالة واتباع طريق الحق »

٥ — فى يوم الثلاثاء تشرف سعادة السفير البريطانى بمقابلة صاحب الجلالة الملك ، وفى اليوم نفسه زار سعادته دولة رئيس الوزارة

وفى هذا نفسه احتفلت مصر بذكرى الشهداء

٦ — فى يوم الاربعاء اعلن المصريون ابتهاجهم بذكرى نجاة الملك وصدر مرسوم حل مجلس النواب

ورد دولة ماهر باشا الزيارة واستأنفت لجنة الاتصال اجتماعها

حديث الانتخابات

وندع جانبا ماظهر فوق المسرح ، ولننظر الى ماوراء الستار ! اشاد دولة رئيس الحكومة فى خطبته « بالمعاونة الصادقة التى لقيها » من زملائه

> ## متى ؟
>
> سأل بعض السامعين معالى مكرم باشا عما جاء فى هذه المجلة فى عدد الاسبوع الماضى وهو لماذا لم تقدم الحكومة حتى اليوم متهما واحدا للقضاء بينما حملة الاتهام والقذف قائمة مستمرة ؟
>
> وقال معاليه لأنه ليس هناك قانون لمحاكمة الوزراء . والتهم الموجهة الى الوفديين قسمان قسم يتناوله القانون العام ومنه قانون العقوبات
>
> وقسم لايتناوله قانون موجود وهذا هو القسم الذى كان ممكنا رفع الدعوى بشأنه لو كان هناك قانون لمحاكمة الوزراء
>
> والانصاف يوحى بهذا السؤال : متى تقدم الحكومة «المتهمين» الى القضاء ليحاكمهم على القسم الاول من الاتهام ؟

ولكن العواذل لايرعون ، فقد تحدثوا عن الفرق الكبير بين المعاونة والتعاون

وقد سئل بعض الأقطاب فى ذلك فأكدوا صدق المعاونة والتعاون بين الأحزاب المشتركة فى الحكم

وقال لنا معالى مكرم عبيد باشا ان الدكتور ماهر باشا رجل مخلص وان لنا جميعا هدفا واحداً ونحن ماضون فى تحقيق هذا الهدف

وتأبى الألسنة الفصيحة إلا أن تنثر أسئلتها هنا وهناك ... فهى تسأل فى عناد لماذا تأخر مرسوم حل مجلس النواب الى آخر لحظة ؟

ويجيب العارفون بأن الفكرة كانت قد اتجهت الى أن تستعمل الوزارة حقها الدستورى فى مد الاجازة البرلمانية شهرا . لتستطيع الوزارة خلال هذا الشهر أن تنتهى من حل بعض الاجراءات الطويلة المعقدة . ولكن هذه الفكرة استبعدت ، لا لأن الاجراءات أصبحت من السهولة والبساطة بحيث لاتحتاج الى كسب الوقت ... ولكن لأن الحكمة الدستورية فى مد اجازة البرلمان شهرا ترمى الى منح البرلمان فرصة لعله يرعوى .. فلو فرضنا ان البرلمان جاء بعد شهر وارعوى ، وغاظ الوزارة الحاضرة وجابهها بالثقة والموافقة ، والانتقال الى جدول الأعمال . فماذا يكون الموقف ؟

من أجل هذا فقط استبعدت فكرة مد الاجازة البرلمانية وينفى المسئولون أن تأخير مرسوم الحل قد أجل لسبب عدم الاتفاق على قواعد الترشيح بدليل ان هذا الاتفاق لم يتم حتى الآن ! وبرغم ذلك صدر مرسوم الحل مساء يوم الاربعاء

وكان معروفا ، أو مفهوما ، أن الوفديين سيدخلون المعركة الانتخابية بدون شرط ولا قيد ثم ظهر من الاجتماعات الأخيرة ان دخول الوفد فى الانتخابات معلق بشروط وقيود سيفرضها الوفديون وأهم هذه الشروط المطالبة برفع الأحكام العرفية والرقابة وغير ذلك مما سبق أن طلبته الأحزاب الحاكمة اليوم ، من وزارة النحاس باشا ، قبيل اجراء الانتخابات الماضية

وقد رفض النحاس باشا هذه الطلبات وهو فى الحكم ولكنه فى الوقت نفسه صرح بأنه سيترك الانتخابات حرة . ومع ذلك فقد شكا المرشحون غير الوفديين ونسبوا الى رجال الادارة مانسبوه من ضغط وارهاب

ولكن الوفديين مازالوا يسألون أعضاء الوزارة لماذا لاترفعون الأحكام العرفية والرقابة وقد كنتم تطلبون ذلك منا ؟

ويقول أصدقاء الوزارة ان الظرف مختلف جدا فقد كانت الأحكام العرفية مفروضة لسبب واحد هو الحرب ، أما الآن فهناك أكثر من سبب يقتضى وجود الأحكام العرفية . هناك استمرار حالة الحرب وهناك مواجهة الحالة التى تركتها الوزارة السابقة وقد وصفها دولة الدكتور ماهر باشا بانها حالة كادت تؤدى بالبلاد الى الخراب أو ماهو شر من الخراب

وعند هؤلاء الأصدقاء ، أصدقاء الوزارة ، ان علاج مثل هذه الحالة ان لم يقتض التشدد فى الأحكام العرفية ، فهو لايقتضى التخلى عن هذا النظام

هذا مايمكن أن نسوقه للقارىء من الحوادث والأخبار

أما الاشاعات فقد أطلقت ساقيها للريح ، وأخذت تذيع الحكايات والروايات عن أنباء الخلاف والانقسام . ولم تعف من رواياتها وحكاياتها حزبا من الأحزاب ولا جهة من الجهات ! ولم يفتر نشاط الاشاعات الا عندما نشطت لجنة الاتصال واستأنفت اجتماعها ! !

كامل الشناوى







على المسرح السياسى

انا ابن بلد

يقول الأستاذ زهير صبرى إنه عند ما تشرف بمقابلة جلالة الملك قال لجلالته :

— هذه أول مرة أسعد فيها بلقائك يامولاى فاذا تخلف عنى التوفيق فى حركاتى أو تعبيراتى فارجو أن تغفر لى .. لأننى ابن بلد

وهنا ضحك جلالته وهو يقول :

— أنا ابن بلد أكثر منك !

رئيس الشيوخ

كان استقلال رئيس مجلس الشيوخ عن الأحزاب محل بحث ونظر بعض الجهات .

بطاقة

مر رفعة النحاس باشا بالسفارة البريطانية وترك بطاقته لسعادة اللورد كيلرن لمناسبة عودته من اجازته

حصانة ...

سمعنا ان مركز القضاة الذين ارتقوا الى مناصب مستشارين فى عهد الوزارة السابقة سيظل بدون مساس كما كانت الحال قبل أن يصدر قانون الغاء الاستثناءات ، وذلك احتراما لقانون استقلال القضاء

سياسة الوفد

يقول الذين استمعوا الى احاديث رفعة النحاس باشا الاخيرة ، إن رئيس الوفد لايهاجم أى « جهة » من الجهات ، وبالعكس كانت سياسته تصفية الجو تماما مع الجميع !

السفير البريطانى

عاد اللورد كيلرن السفير البريطانى الى مصر بعد ان أمضى أكثر من شهرين فى جنوب افريقيا للراحة والاستجمام ويقول سعادته ان سبب هذه العودة يرجع الى حادث اغتيال صديقه الشخصى اللورد موين

وذكر سعادته ان الجو فى جنوب افريقيا خلال الأسبوعين الماضيين كان أكثر برودة من جو مصر

وبعد ان تشرف اللورد كيلرن بمقابلة جلالة الملك ودولة رئيس الوزراء اجتمع بالصحفيين

وقد سألهم سعادته عن الاخبار قبل ان يسألوه

ولما قابل سعادته دولة رئيس الوزراء أثنى ثناء حاراً على رجال البوليس المصرى وخاصة أولئك الذين تمكنوا من اعتقال الجناة فى حادث اغتيال اللورد موين . فقال ماهر باشا :

— ان هذا كان من توفيق الله ...

الاتهام المعلق

كتبنا كلة فى العدد السابق تحت عنوان (الاتهام المعلق) تساءلنا فيها لماذا لايلجأ كبار الوفديين الذين يكال لهم الاتهام علانية فى كل يوم على صفحات الجرائد الموالية للوزارة الحاضرة ، وفى كل تهمة قذف صريح يعاقب عليه القانون إن ثبت كذبه .. لماذا لايلجأون الى القضاء ويرفعون ضد القاذفين قضايا جنح مباشرة ؟

وقابلنا بعدها وفدى متصل بكبار الوفديين وتحدثنا معا فى هذه المسألة . وكان مماقاله حضرته إن الظرف غير مناسب للالتجاء الى القضاء ، وان كبار الوفديين الذين تجرح كرامتهم كل يوم ما كانوا ليترددوا لحظة واحدة فى الالتجاء الى القضاء لولا ..

لولا كذا وكذا وكيت .

وقلنا نحن ان هذه الحجة ليست مقبولة ولاهى قوية . وان هناك فائدة أومصلحة ظاهرة فى الالتجاء الى القضاء وذلك ان كل وفدى كبير اتهم فى نزاهته ستكون لديه الفرصة الواسعة فى أن يدلى علانية وفى قاعة الجلسة المزدحمة بالجمهور بدفاعه عن نزاهته وشرفه وكرامته ، وان الصحف سوف تنشر خلاصة وافية لهذا الدفاع فيطلع عليها الجمهور

ثم قلنا لحضرته اننا لانفهم لماذا يرى الاستاذان محمود غنام وعبد الحميد عبدالحق « الظرف مناسبا » للالتجاء الى القضاء . ويرى سواهم من كبار الوفديين « الظرف غير مناسب » ؟

تطهير

يطالب كثيرون من أعضاء الوفد بفصل عضوين بارزين من أعضاء الوزارة المقالة

ولكن رفعة النحاس باشا يرى أنه ليس من العدل فصلهما قبل أن يتم التحقيق الذى يقوم به سعادة زكى العرابى باشا وسعادة الأستاذ عبد الحميد عبد الحق

أولا باول

استقر الرأى على أن تذاع أولا باول ، وفى بلاغ رسمى ، تفاصيل كل مسألة تنتهى لجنة التحقيق من بحثها ونظرها وابداء الرأى فيها

تحقيق ...

قال لنا معالى مكرم عبيد باشا أن اللجنة الوزارية لتحقيق الاتهامات الخاصة بالعهد الماضى تعمل على الانتهاء سريعا من مهمتها حتى يتضح للناخبين وجه الحق فى هذا التحقيق قبل يوم الانتخاب .



(المصرى افندى) :سمعتم رئيس الوزراء بيقول ان الانتخابات رايحه تبقى حرة تمام .. واظن انتم فاهمين كويس الكلام ده معناه ايه ...

سؤال وجواب

قلنا لمعالى الأستاذ سيد سليم وزير الدفاع :

— هل صحيح أن حمدى سيف النصر باشا رفع على معاليكم جنحة مباشرة ؟

فابتسم وهو يقول :

— لم يحدث هذا مع الأسف وعلى العموم إذا حدث فأهلا وسهلا وأؤكد لك انى عندئذ أعتى أن أستقيل من منصبي لأترافع فى هذه القضية !

دفاع

سألنا وفديا كبيرا عن أسباب صمت معظم أقطاب الوفد حيال التهم الخطيرة التى يوجهها بعضهم الى الوفد والوفديين ..

فقال الوفدى الكبير ان هذا الصمت ينطوى على العمل من جانبنا .. فنحن نشتغل بتحضير الدفاع عن كل تهمة وجهت الينا لاذاعتها فى الوقت المناسب ، وقد أعددنا ملفا خاصاً لهذا الغرض ، سنضعه تحت تصرف أية هيئة قضائية

الكتاب الاسود

صرح معالى مكرم عبيد باشا بأنه سيطبع الكتاب الاسود طبعات شعبية بناء على طلب الجماهير

• مصروفات سرية

وضع معالى الأستاذ سيد سليم وزير الدفاع مذكرة تفصيلية عن المصروفات السرية فى عهد حمدى سيف النصر باشا ...

وتبلغ هذه المصروفات — كما جاء فى المذكرة — حوالى ٣٦٠ الف جنيه ...

الى المحاكم العسكرية ...

اجرت وزارة التموين تحقيقا فى مدينة الاسكندرية كان من نتيجته تقديم ٣٠٠ اسرة الى المحاكمة العسكرية بتهمة واحدة هى حصول كل اسرة منها على عدة بطاقات ... وقد تمكن بعضها من الحصول على ١٢ بطاقة دفعة واحدة ...

واتضح ان بعض مفتشى التموين هناك كان يتقاضى من بعض التجار جوالا من السكر فى كل يوم لقاء التستر على مخالفاته التموينية ، وهناك مفتش آخر كان مرتبه لا يتجاوز الثمانية جنيهات شهريا .. فلما اسندت اليه وظيفة التفتيش اثرى وشيد عمارة كبيرة فى اجمل أحياء الثغر

لماذا اعتقلوا ؟

يشتغل بعض اعضاء الكتلة الوفدية باعداد بيان عن أسباب اعتقال بعض الناس فى عهد الحكومة الوفدية ، لنشره على الجمهور اسوة بنشر بيان الاستثناءات



« حكم على دجال بالاشغال الشاقة ١٢ عاما »

(المصرى افندى) — اشمعنى ده بس .. مافيه فى البلد دجالين كتير ؟ !

تعويضات للمعتقلين

حضر علوبه باشا اجتماعا عقده المعتقلون السياسيون — فى العهد الماضى — ووعدهم سعادته أن يطالب الحكومة بتعويضهم عن اعتقالهم بلا ذنب .. اسوة بما فعله بعض الحكومات العربية

الشباب

فى يوم الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى قالت السيدة الجليلة أم المصريين للسيدة حرم معالى مكرم عبيد باشا:

— ياريتنى شابة زيكم كنت سلمت على كل الموجودين واحداً واحداً وواحدة واحدة ..

وردت عايده هانم مكرم قائلة :

— أنت أحسن من الشباب ...

بعيدا عن الزحام

حضر الاستاذ عبد الحميد عبد الحق احتفال الوفد بعيد ١٣ نوفمبر فى النادى السعدى ، ولكنه فضل أن يبقى فى احدى الحجرات بعيدا عن الحر والزحام !

تبرعات قنا واسوان

يقول رفعة النحاس باشا إن اشتراك رجال الادارة فى جمع التبرعات لمنكوبى قنا واسوان لا يعطى للحكومة حق التصرف فى هذه التبرعات لأن رجال الادارة يشتركون فى توزيع تذاكر حفلات أم كلثوم!

ويقول احد اقطاب الوزارة رداً على ذلك ، ان التبرعات كانت تجمع بواسطة الصيارفة وكانوا — أى الصيارفة — يخرجون بها استمارات رسمية !

مهمة لجنة الاتصال

ينتظر أن تنتهى لجنة الاتصال من مهمتها بعد أسبوع من صدور المرسوم الخاص بحل البرلمان ودعوة الناخبين الى الانتخابات الجديدة .. وقد قال لنا أحد الاقطاب ان الوزارة لن تتجاوز فى اجراءاتها



« زارت الهيئات السياسية ضريح سعد وتركت كل منها باقة زهر »

« سعد زغلول » : أنا كنت أفضل باقة زهر واحدة !

المدة المقررة فى الدستور لاجتماع المجلسين ، وهى ٦٠ يوما بعد حل المجلس الحالى

تأمينات المرشحين

اقترح بعضهم صرف التأمينات للمرشحين الذين لم ينالوا عشر الاصوات فى الانتخابات الماضية باعتبار أنها كانت باطلة !!

فى الحزب الوطنى

تدور مفاوضات الآن لاقناع الأعضاء الباقين مع عبدالرحمن بك الرافعى بالانضمام الى الحزب الوطنى بزعامة حافظ باشا رمضان

معارضة فى الحزب الوطنى

عارض بعض أعضاء الحزب الوطنى فى انضمام الشبان للحزب

وجاء فى حيثيات الاعتراض الشفوى أن الشبان سيحتلون كل شىء ، ويفوزون بكل شىء !

الشيخ محمد القامح

قال احد طلاب الترشيح لمجلس النواب لمعالى الاستاذ دسوقى أباظة سكرتير حزب الاحرار :

— انى أحق الجميع بالترشيح فى الدائرة الفلانية ، لأنها كانت وفدية ففتحتها باسم الاحرار الدستوريين ..

وكان شيخا واسمه محمد ، فقال له دسوقى بك :

— اذن فأنت الشيخ محمد القامح !

عبد الفتاح عنايت

انضم الاستاذ عبدالفتاح عنايت الى الحزب الوطنى (شعبة عبدالرحمن الرافعى بك)

دوائر حزب الاتحاد !

فى معرض الحديث عن الدوائر الانتخابية بين الأحزاب قال حر دستورى كبير :

— ما فيش أحسن من الحزب الاتحادى الشعبي ... وعلشان كده إحنا حا ننفذ له كل طلباته ونتنازل له عن كل الدوائر اللى طلبها ... ومجموعها دايرة واحدة !

استعداد..

نشطت وزارة الخارجية فى الشهرين الاخيرين لمواجهة مرحلة السلم القادمة وهى فى رأى الاقطاب أشق من مراحل الحرب نفسها .

ومن مظاهر هذا النشاط ما استقر الرأى عليه أخيرا من ضرورة توسيع قسم الصحافة بالوزارة وانشاء قسم للدعاية يلحق به

كذلك أعدت بحوث على جانب من الأهمية تتعلق بالمسائل الكبرى التى ستكون محل مباحثات ومفاوضات عقب الحرب



المفصول السياسى الاول

« اجتمع المفصولون السياسيون فى جميع العهود السابقة للمطالبة بعودتهم »

(المصرى افندى) : أنا بأحضر اجتماعاتكم لأنى احيانا كنت أول مفصول سياسى !

مهمة ...

يسافر الدكتور محمد صلاح الدين بك وكيل وزارة الخارجية فى القريب الى « مدريد » فى مهمة رسمية ..

قيود الوظيفة

يقول الدكتور طه حسين بك إنه قدم استقالته فى وزارة رفعة النحاس باشا أربع مرات وكان الهلالى باشا يعارض فى استقالته معارضة شديدة ولولا هذا لتخلص من قيود الوظيفة منذ زمن بعيد

ويسأل بعض أصدقاء الدكتور : لماذا لم يقدم استقالته فى هذا العهد ، ولماذا انتظر حتى احيل الى المعاش ؟

القانون المدنى

يشتغل الدكتور السنهورى بك باتمام وضع القانون المدنى الجديد ، وكان قد بدأ فى وضعه قبل ان تتولى الوزارة الماضية الحكم .. وهذه المهمة هى السبب فى تفضيله منصب وكيل وزارة العدل على منصبى وكيل المعارف ومدير جامعة فاروق

اقتصاديات !

أنشىء مكتب للبحوث الاقتصادية فى رياسة مجلس الوزراء عهد اليه باعداد المباحث والبيانات أو التحريات التى قد يحتاج اليها دولة رئيس الحكومة

الجوازات

يدور البحث فى الوقت الحاضر حول من يخلف الأستاذ احمد رمزى بك مدير ادارة جوازات السفر والجنسية فى منصبه هذا عقب عودته الى السلك السياسى . وفى مقدمة المرشحين الدكتور محمد عبدالله العربى بك

متشكر !

سئل دولة ماهر باشا عن رأيه فى رغبة البعض ممن شملهم قانون الاستثناء فى اعتزال خدمة الحكومة فقال : اننى سأقبل كل استقالة من هذا النوع بغير تردد .. كما اننى على استعداد لأن أقول لصاحبها : متشكر !

وقد كانت الرغبة فى الاستقالة قد سرت الى كثير من الموظفين الذين شملهم القانون المذكور فى اليومين التاليين لصدوره ولكن مالبث معظمهم ان عدل عن هذه الرغبة لغير سبب معروف !

وقد قابل بعض هؤلاء الموظفين سعادة أمين عثمان باشا فنصحهم بالبقاء فى مراكزهم

حفاء ...

يقول الاستاذ توفيق دياب انه اكتشف فى دائرته الانتخابية نوعا جديدا من الحفاء .. هو « حفاء العقول » !

حلفاء !

الخبر الآتى صحيح ، وليس مجرد نكتة ..

اتصل سعادة حلمى عيسى باشا باحد كبار الوفديين وطلب اليه أن يبلغ النحاس باشا رغبته فى أن يدخل حزب الاتحاد الشعبى مع الوفد فى الانتخابات القادمة .. جبهة واحدة !

الأدب والسياسة

يقول الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد إنه اصبح يفضل تأليف الكتب على كتابة المقالات السياسية وغير السياسية ، فالكتب عمل خالد ، أما مايكتب فى الصحف فيضيع أثره بسرعة . وهو يرى ان السياسة لاتستحق أن يضيع الانسان فيها وقته كله

انتخابات المجلس الاستشارى

قال لنا احد السودانيين أن جميع الاحرار هناك قاطعوا انتخابات المجلس الاستشارى ، لأنها كانت انتخابات بالاسم فقط !!



« بعد ظهور عشرات الجرائد والمجلات الجديدة »

(الشيال لبائع الصحف) : عايز شيال ... يابيه ؟ !



« احتفل الشبان يوم ١٤ نوفمبر بذكري الشهداء »

(. . .) : غريبة . . . هوه فيه شهداء غيرنا فى البلد دى ؟ !

تقويم الدوائر

قال لنا مصدر كبير فى وزارة الداخلية ان تقويم الدوائر الانتخابية أو تعديلها قد تم على ضوء الاعتبارات الاقليمية

حزب العمل

يفكر الدكتور محمد مندور فى انشاء « حزب العمل » يضم جميع الاجراء من عمال وفلاحين ومثقفين .. ممن يقبلون الانضمام طبعا !

أحزاب السودان

تألفت فى السودان — بصفة غير رسمية — خمسة احزاب سياسية منها « حزب النيل » و« حزب الاتحاديين » و« حزب الاشقاء » !

كفاح نسائى

تسعى « حمامة سلام » لتأليف جبهة من الاحزاب والجماعات النسائية للمطالبة بحق اشتراكهن فى الانتخابات، ويعتزم بعضهن الاضراب عن الطعام حتى تجاب هذه المطالب ! !

فريد زعلوك

توسط الاستاذ الحسينى زعلوك لدى رفعة النحاس باشا لعودة شقيقه الاستاذ فريد زعلوك الى الوفد من جديد

ثورة ١٩١٩

اعتزم احد النواب — حتى كتابة هذه السطور — اصدار مؤلف عن ثورة سنة ١٩١٩

ابن البلد

امتنعت مجلة الاثنين عن نشر الرمز الكاريكاتيرى « ابن البلد » على أثر انذار أرسله اليها الرسام رخا صاحب فكرة هذا الرمز ..

خلاف

يتهم الاستاذ محمود أبو الفتح الدكتور مندور بأنه حاول أن يسىء العلاقات بينه وبين رفعة النحاس باشا . والدكتور مندور كان يشتغل سكرتيرا لتحرير المصرى وحدث بينه وبين الاستاذ أبو الفتح خلاف انتقل الى ساحة القضاء

رغبة ...

كان الاستاذ كامل سليم بك السكرتير العام لمجلس الوزراء قد أعرب لدولة رئيس الوزراء عن رغبته فى



التقلبات العجيبة!

« اذاعت مصلحة الطبيعيات أن تقلبات عجيبة فى جو مصر حدثت فى الشهر الماضى »

(المصرى افندى) : الكلام ده .. تمام ياشيخ مصرى !

أن يعود سكرتيرا عاما لمجلس النواب . وقد استجاب دولته الى هذه الرغبة ، ثم صدر المرسوم بتعيين الاستاذ حسن النحاس مكانه .

سكر ...

سافر عبود باشا الى أمريكا يوم الأحد الماضى

والمعروف ان سعادته سافر الى بلاد العم سام لاجراء مباحث خاصة بالآلات اللازمة لشركة السكر وهى آلات كثيرة تقتضى الاقامة هناك الى مابعد عيد الميلاد

نقيب الالزاميين

أقال المعلمون الالزاميون نقيبهم القديم وانتخبوا الأستاذ رمضان يوسف نقيبا لهم .. وقد اشرنا الى هذا النبأ فى الاسبوع الماضى وتوالت علينا الرسائل بعضها يؤيد ، وبعضها يعارض ، وبعضها يؤكد ان الاستاذ رمضان لاينتمى الى حزب الاحرار الدستوريين!

التقارير السرية

كانت التقارير السرية تلعب دورها الهام فى حياة ضباط البوليس الى عهد قريب ، وقد قص علينا أحد ضباط البوليس القصة التالية :

— حل الدور فى الترقية على أحد معاونى البوليس ولكنهم تخطوه ... وحضر الضابط المظلوم الى ديوان الوزارة ليشكو فقيل له ان التقارير السرية ليست فى مصلحتك ولما ألح الضابط فى معرفة التهم الموجهة اليه عرضت عليه احداها وهى تتلخص فى انه كان يتجول فى أنحاء المدينة التى يعمل بها بعد ظهر كل يوم وقد خلع طربوشه ولمع شعره « بالبريانتين »

وبكى الرجل .. ورفع طربوشه عن رأسه فماذا رأى مدير المستخدمين ؟

... صلعة جميلة لاتزينها شعرة واحدة !



الحزب الوطنى حينما يتولى الحكم !



كثر الكلام فى الأسابيع الأخيرة عن نشاط الحزب الوطنى وعن كثرة الذين ينضمون اليه فى هذه الأيام ولهذا توجهنا الى بعض أقطاب الحزب المذكور بالسؤالين الآتيين :

١ — إذا فرضنا أن الحزب الوطنى صار صاحب الأغلبية فى مجلس النواب ، فهل يقبل أن يتولى الحكم؟

٢ — وماهو برنامجه الوطنى فى الحكم ؟

فكرى أباظه يقول

قال الأستاذ فكرى أباظة :

ـ نعم يقبل الحكم مادامت الأمة هى التى تريد أن يتولاه ، ومادام مؤيدا بالثقة الملكية

وإذا كانت ظروف الحرب تحتم على وزارة الحزب الوطنى أن تقبل الحالة الراهنة بين مصر وانجلترا ، فانها لايمكن أن تقبلها اذا انتهت الحرب ، بل تصر على الجلاء ، ثم تعقد بعد ذلك معاهدة صداقة مع انجلترا

ولابد أن تعمل وزارة الحزب الوطنى من أول يوم تتولى فيه الحكم على جعل مصر والسودان دولة واحدة ، ولاتتسامح لحظة فى أى تصرف يرمى الى غير ذلك

ووزارة الحزب الوطنى يهمها ولاشك أن تتحد الدول العربية وتتحالف .. ولكن يهمها أكثر أن تنشىء اتحادا نيليا يضم مصر والسودان والحبشة وأوغندا وكل قطر ترتبط حياته بمجرى النيل ، فان الرابطة التى ينبغى أن تكون بين هذه الأقطار يجب أن تكون أول رابطة تهتم بها مصر

ثم تجىء بعد ذلك رابطة الأمم العربية ، فان وزارة الحزب الوطنى لايمكن أن تتأخر عن تدعيمها بجميع الوسائل

ولابد أن يكون تعديل الدستور من أهم أعمال تلك الوزارة ، فان فيه مواد غامضة تحتاج الى تفسير ، ومواد ناقصة تحتاج الى توضيح .. حتى لايترك الدستور المصرى شأنا من شؤون الحكم من غير نص صريح

وقانون الانتخاب يجب أيضا أن يعدل ، حتى لايكون بعد ذلك عرضة لأى تغيير أوتبديل أوتأويل

وستكون تقوية الجيش واعداده للدفاع عن البلاد من أهم ماتهتم به وزارة الحزب الوطنى..وأول ماتصنعه هو جعل التجنيد اجباريا واعداد الوسائل لتزويد الجيش بالمعدات التى تضمن له القوة

أما الاصلاح الداخلى فسيتجه كله الى جعل كل مصرى يفخر بمصريته

عبد العزيز الصوفانى يقول

وقال الأستاذ عبد العزيز الصوفانى :

ـ اذا نال الحزب الوطنى أغلبية برلمانية لم يتأخر عن تولى الحكم ليواصل العمل على تحقيق الاستقلال التام

ولاتتردد وزارة الحزب الوطنى فى عقد معاهدة يكون أساسها الاستقلال التام

وليس غريبا أن يتولى الحزب الوطنى الحكم برغم رأيه المعروف فى المعاهدة ، فالنحاس باشا نفسه وهو أول الموقعين على المعاهدة قد صرح بوجوب تعديلها

ودولة الدكتور ماهر باشا رئيس الوزارة الحاضرة قد صرح عقب توقيع المعاهدة بأنها ليست الاستقلال ولكنها خطوة فى سبيل الاستقلال

وكان لرفعة المغفور له محمد محمود باشا مثل هذا الرأى

وعلى ذلك فان الحزب الوطنى سيجد من جميع الاحزاب كل تأييد لطلبه الأول ، وهو الجلاء

وسوف تعمل تلك الوزارة من أول يوم تتولى فيه الحكم على تحقيق أمل مصر والسودان ، بجعلهما دولة واحدة .

وسيكون الاصلاح الاجتماعى أهم شؤون الوزارة الداخلية ، فلا تدخر وسعا فى ضمان التعليم والعمل والصحة والحياة الشريفة لكل مصرى

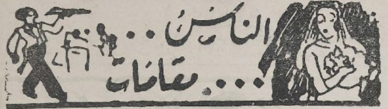
***

أما الأستاذ عبد الرحمن الرافعى بك فقد قال لنا إنه مضرب عن الكلام فى هذه الايام اقتداء بزعيم الهند المهاتما غاندى

روميو وجوليت

موديل ١٩٤٤





حسنين باشا

كان رفعة أحمد محمد حسنين باشا يسير بصفته نائبا عن صاحب الجلالة الملك فى جنازة المرحوم اللورد موين

واقترب منه معالى فهمى النقراشى باشا وقال لرفعته إنه يريد أن يتحدث اليه فى مسألة ما

وقال حسنين باشا : طيب ... نتقابل بكره

ولكن النقراشى باشا قال إن المسألة مهمة ..

— وأرجو من رفعتك أن نتحدث فيها اليوم

ووافق حسنين باشا وقال :

— بعد الجنازة نذهب مباشرة معا إلى كلوب محمد على ونتكلم ... وبعدها نبقى نغير هدومنا

ولكن ... وبعد دقائق التفت حسنين باشا إلى النقراشى باشا وقال :

— أرجوك أن تؤجل مقابلتنا إلى غد ...

وعجب النقراشى باشا من هذا التغيير المفاجىء ولكن نظرة واحدة منه إلى وجه حسنين باشا كفت لأن يدرك معاليه أن فى الأمر شيئا ... ذلك لأن وجه حسنين باشا فى تلك اللحظة كان بلون البفتة البيضاء !

ووصلت الجنازة إلى الكنيسة وجلس كبار المشيعين

والتفت معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى إلى جاره وقال وهو يبتسم :

— شوف ياخويا حسنين باشا الرجل « الاسبورت » اللى بيلعب شيش وعامل رياضى من الطبقة الأولى ... شوف تعبان ازاى علشان مشى شويه على رجليه ...

قالها وزير الصحة بعد أن أبصر العرق يبلل وجه رئيس الديوان ويسيل على خديه .

ولم يكن أحد يدرى ساعتها مبلغ الجهد الذى يبذله حسنين باشا لكى يبقى ويؤدى واجبه حتى النهاية . وهو لو كان انصرف من الجنازة لحظة أحس بالتعب القلبى المفاجىء وأوى إلى فراشه لما اشتدت الأزمة والحت عليه العلة ولما كان عرض حياته للخطر . ولكن قدر الله ولطف

وأدى مندوب المليك واجبه وذهب إلى داره .. وهناك تقايأ وأغمى عليه .

واستدعى الأطباء إلى جانبه وقاسوا ضغط الدم فاذا به ٦ بدلا من ١٥

وهذه غاية الضعف

وقاسوا النبض أو على الأصح حاولوا أن يقيسوه فقد كان أسرع من أن يلحق به العد ...

طبيب قال ٢٤٠ وآخر قال ٢٨٠

والنبض الطبيعى ٧٢

وكان حسنين باشا يفيق من اغمائه لكى يتقايأ ثم تعود اليه حالة الاغماء

وأفاق مرة وتذكر أنه مدعو للعشاء عند زميلنا إدجار جلاد بك فطلب الاتصال به تليفونيا وابلاغه ألا ينتظر حسنين باشا فى العشاء !

وفى غرفة نومه تليفونان خصوصيان ، ولقد أراد رفعته بعد أن تحسنت حالته قليلا أن يرد بنفسه على التليفون ... وطلب منهم أن يأتوا اليه بالصحف

ولكن الدكتور جوديل أمر برفع التليفونات من غرفة النوم .. وبعدم السماح له بقراءة الصحف

ومنعوا أيا كان من الدخول عليه اللهم إلا السيدة الكريمة شقيقة رفعته

وجىء له بممرضتين تتناوبان السهر عليه

ولقد كانت حالته قد ساءت فى يوم الخميس ودق الأطباء يدا بيد وتوالى دق أجراس التليفون فى إدارات الصحف وفى دور كبار موظفى القصر للاستفسار عن صحة حسنين باشا

ولكن الرحمن تداركه بلطفه وكتب له عمراً جديداً فقد نام ليلتها نوما هادئا عميقا ، فلما أصبح يوم الجمعة كان النبض قد خفت سرعته إلى نصف ما كانت عليه

ثم توالى التحسن ...

وفى يوم الأحد أعلن الأطباء أن رفعته قد نجا وعدا دور الخطر

وأصدقاء أحمد محمد حسنين الذين عرفوه وقدروه وأحبوه يدعون إلى الله العلى القادر أن يرد عليه صحته ويتم عليه نعمة الشفاء والعافية

مليوه جنيه ...

ارسل موظف كبير تقريرا الى معالى وزير المالية ضمنه عدة مستندات أثبتت تصدير بضائع كثيرة متنوعة للخارج خلال العامين الماضيين دون أن تحصل عنها الضريبة الجمركية

وتقدر هذه الضريبة — كما جاء فى تقرير الموظف الكبير — بحوالى مليون جنيه. مصرى!

وقد أمر معالى وزير المالية ببحث هذا الموضوع فى الحال ..

مجاملة ...

كان رفعة النحاس باشا فى مقدمة الذين تركوا بطاقاتهم لرفعة أحمد حسنين باشا لمناسبة مرضه الأخير

صحة النحاس باشا

يشكو رفعة النحاس باشا التهاباً فى احدى قدميه وقد أشار عليه الأطباء بتجنب المشى قدر المستطاع وهذا عمد رفعته الى المشى ببطء ملحوظ عند دخوله النادى السعدى وعند انصرافه منه يوم عيد الجهاد..

عدول

كان سعادة الأستاذ صبرى أبو علم باشا وزير العدل السابق قد اعتزم تكرار اداء فريضة الحج فى هذا العام ، ولكنه عدل عن السفر بعد اقالة الوزارة الوفدية ... ويقول سعادته إنه لولا المهام الملقاة على عاتقه لما عدل عن زيارة الأراضى المقدسة

حاكم السودان

لايزال سعادة الحاكم العام للسودان مقيما فى القاهرة وقد زاره بعض الاقطاب من الرجال الرسميين وغير الرسميين ودارت بينهم احاديث حول حرارة الجو فى السودان وغير ذلك من المسائل ...

وينتظر ان يقضى سعادته هنا بعض الوقت قبل ان يعود الى الخرطوم

حفلة الهلال الأحمر

كانت حفلة افتتاح الموسم الحفلة التى أقامتها جمعية الهلال الأحمر فى مساء الخميس ٩ نوفبر فى نادى الصيد

وقد نجحت الحفلة نجاحا لم يكن منتظراً بفضل سيدات اللجنة وما بذلنه من جهود وخصوصا صاحبة العصمة حرم سرى باشا ومن عاونها من فضليات السيدات والآنسات المصريات والأجنبيات

غير أن لنا ملاحظات نبديها ولعل اللجنة تضعها فى حفلاتها القادمة موضع التقدير

١ — لم يكن اختيار نادى الصيد لإقامة الحفلة فيه اختياراً موفقاً بسبب بعد النادى المذكور عن المواصلات العامة كما أنه ليس من السهل على من لم يزر نادى الصيد من قبل أن يهتدى اليه فى وسط الحقول

٢ — السرادق الذى أقيم فى النادى لم يتسع للمئات العديدة التى حضرت فكان الزحام شديدا وكان الذى يتنقل من قسم إلى قسم يبذل مجهوداً « بهلوانيا » لكى لا يصطدم بأجسام أصحاب السعادة والعزة أو يدوس على أقدام صاحبات العصمة والعفاف

٣ — شكا كثيرون من غلاء ثمن التذكرة. فقد كان ٣٥٠ قرشا ؟!

٤ — لم يكن هناك نظام حجز الموائد وانما كانت هناك فوضى ، فقد قيل أولا إن حجز الموائد قد عهد به إلى مطعم معروف ، وذهب كثيرون الى المطعم المذكور واتفقوا على حجز الموائد لعدد كذا من الأشخاص ... ثم ابلغهم المحل قبل موعد الحفلة بأربع وعشرين ساعة أن اللجنة — لجنة سيدات الهلال الأحمر — قد الغت كل حجز ... ولما سألوا اللجنة عن النظام الذى سيتبع قيل لهم إن الموائد معروضة للجميع والذى يصل قبل سواه يختار المائدة

ى تعجبه . ولـكن لما ذهبنا مبكرين وجدنا كل مائدة محجوزة ببطاقة مكتوب عليها اسم شخصية معروفة !!

وكنا عشرة . وتعبنا من الطواف والوقوف . وأخيراً وجدنا مائدة عليها بطاقة باسم «مسيو سرى» ولم نعرف هل هو دولة سرى باشا أو سرى آخر . ولـكننا أخفينا البطاقة وجلسنا حول المائدة بكل ثبات ووقار !

والعجيب أن أحدا لم يقل لنا بم . . . كما أن السهرة انتهت دون أن يحضر « مسيو سرى » ويطالب بمائدته أو يناقشنا الحساب ! ... وتبين أن معظم الأسماء المكتوبة على بطاقات وحجزت بها الموائد كانت أسماء وهمـــة لإبعاد الجمهور عن الموائد المذكورة ... لماذا ؟

٥ — لم تـكن «الخدمة» أو « السرفيس » منتظمة فلم يكن هناك خدم يطوفون بالموائد ويسألون الحاضرين عما يريدون . وكان الذى يريد طعاما أو شرابا عليه أن يذهب بنفسه ويزاحم أمام البوفيه ليحصل على ما يريد . وأعتقد أن الجمعية أضاعت مبلغا لا بأس به من ايرادها بهذا الإهمال

٦ — الفـكة ! ... معظم الأكشاك أو « البوفيهات » لم تـكن لديها « فـكة » فاذا ناولت السيدة أو الآنسة ورقة بجنيه أو بخمسين قرشا لـكى ترد لك الباقى اعتذرت بعدم وجود « فـكة » ... وطلبت منك أن تمر فيما بعد لترد لك الباقى ... واعطينى عقلك بأه !

٧ — لم تـكن هناك حلبة واحدة أو مسرح واحد «للنمر» ... فاذا أردت أن تشاهد رقص كاريوكا فاتك غناء أم كلثوم لأن مسرحها كان على بعدمائتى متر من حلبة الرقص ... وهكذا . وأظن أنه كان من الممكن جداً وضع نظام خيراً من هذا النظام

٨ — اقيمت مزادات عديدة أثناء الحفلة وكان أهمها المزاد الذى بيع فيه « بروش » من الماس . ولـكن معظم الحاضرين لم يشتركوا فى المزادات المذكورة إما لأنهم لم يسمعوا بها ، وكان ممكنا جداً الإعلان عنها بالميكرفون أو طبع البرنامج وتوزيعه عند باب الدخول مع ذكر نوع المزاد والقسم الذى يقام فيه والساعة التى سيجرى فيها ...

أو لم يشتركوا بسبب الزحام

المرشحون الشبان

نشرنا فى العدد الماضى كلمة عن بعض الشبان الذين ينوون ترشيح انفسهم فى الانتخابات القادمة وقد جاءتنا كلمة من المنصورة قال فيها كاتبها انه يضم إلى هؤلاء الشبان اسم الوجيه الأستاذ زكى الشناوى بك وهو شاب عرف بالذكاء ودرس فى أوروبا ، كما انه نجل المرحوم محمد الشناوى بك زعيم الدقهلية المعروف وهو يشتغل بالأعمال الحرة وقد عرف بكثرة تبرعاته لجهات البر

وسيرشح نفسه عن دائرة المنصورة

رياضى ...

كان سعادة الشمسى باشا فى مقدمة المدعوين الى حفلة قران الاستاذ محمد كاظم المحرر فى « الاهرام » ولاحظ صديق له من الشيوخ انه يتمتع بصحة موفورة تلفت الانظار .. فسأله عن نوع الدواء الذى يتناوله سعادته .. فتبسم الشمسى باشا وقال انه دواء مجانى. ربع ساعة تدريب رياضى فى كل صباح!

كلمات

قال محمد على علوبة باشا :

— إن المعلمين فى حاجة إلى التعليم أكثر من الطلبة

وقال لنا أديب عربى كبير :

— إن طه حسين عند ما يكتب بمزاج فنى ما يكتبه قولان . . . وعند ما يكتب من غير مزاج فهناك قول واحد فقط !

فمن هو الاديب الكبير .. وما هما القولان ؟

وقال الفيلسوف الصينى لن يوتانغ :

— ان المجانين فى الغرب من الكثرة بحيث ينشئون لهم المستشفيات ، والمجانين فى الصين من القلة بحيث اذا ظهر منهم واحد عبده الصينيون !

« بلاش »

أرسل صاحب السعادة أمين عثمان باشا إلى الاتحاد المصرى الانجليزى يستقيل من عضويته ...

ويفهم من « الراوى » وهو عضو كبير بالاتحاد المذكور أن أمين عثمان باشا يرى أن ينتخب رئيسا للاتحاد ... أو بلاش خالص .

وهنا قال الاتحاد الانجليزى المصرى بلسان واحد :

— طيب بلاش .

أنا وحدى !

سأل أحد الصحفيين سعادة نجيب الهلالى باشا هل زار أعضاء الوفد ـ لمناسبة عيد ١٣ نوفمبر ـ صاحبة العصمة أم المصريين ؟! فرد عثمان محرم باشا قائلا :

— أنا وحدى ... الذى زرت عصمتها ...

ومما يذكر ان عثمان باشا لم ينقطع فى أية مناسبة عن أداء هذا الواجب الاجتماعى بالنسبة لقرينة الزعيم الخالد الذكر .

من أغنياء الحرب

اقيم فى يوم الأحد الماضى مزاد علنى لبيع أثاث وتحف المرحوم مسيو رولو ...

وقد بيعت فى المزاد المذكور مائدة صغيرة لا يزيد حجمها على ٣٠ سنتى فى ٤٠ سنتى

ورسا مزادها ... بكم تظن ؟

عشرة ... عشرون ... خمسون جنيها ... مائة ؟

كلا ... رسا مزادها بمبلغ ٢٢٠ جنيها على أجنبى ممن كان لهم شبه احتكار لأذونات التصدير والاستيراد !

نور الهدى

وصلت الى القاهرة مساء يوم الأربعاء الماضى ، الفنانة المبدعة الآنسة نور الهدى وكانت حضرتها قد تعاقدت قبل سفرها مع خمس شركات سينمائية

ونحن نهنىء نور الهدى ووالدها بسلامة الوصول ونرجو لهما طول الأقامة

استفتاء فنى للجمهور

بمناسبة عرض فيلم من الجانى !؟

بسينما الكورسال بالقاهرة وبسينما الليدو بالاسكندرية

وبسينما البلديه فى طنطا اول اسبوع العيد

كان الزحام على اشده امام شباك تذاكر سينما الكورسال وكان الكل يرجو لنفسه الفوز لمشاهدة فيلم من الجانى ؟

كنا فى الاسبوع الثانى لعرضه وها نحن اصبحنا على ابواب الاسبوع الثالث وما زال الزحام كما هو لم يتغير

وكانت هناك فتاة مثقفة تزاحم امام الشباك مثل غيرها لعلها تفوز بمقعد لتشاهد فيلم من الجانى؟!

فذهبت نحوها سائلا ايؤلمك ان لا تحصلى على تذكره اليوم ؟ !

فاجابت وكيف لا وانا متشوقة من اول اسبوع العرض لمشاهدة هذا الفيلم فكل معارفى واقاربى اثنوا عليه واجمعوا على نجاحه من حيث الموضوع والانتاج والاخراج والتمثيل بل نجوم الفيلم وكواكبه الذين اختيروا لهذا الفيلم جميعهم من ابرز الممثلين والممثلات واحبهم الى نفس الجمهور . ولا يخفى عليك اسم عباس فارس وامينه رزق وانور وجدى ومحمود اسماعيل وعبد العزيز خليل وعبد المجيد شكرى واسماعيل يس وثريا فخرى وثريا حلمى ومارى منيب وعلى رشدى وفرج النحاس ومحمد توفيق ثم زد على ذلك ان مخرج الفيلم هو الاستاذ بدرخان ومؤلف القصة هو الاستاذ ابراهيم بك رمزى الرجل الذى يعجبنى تماما لانه يعالج مواضيع مصرية تمس اخلاق وعادات مجتمعنا المصرى الصحيح ..

فقلت لها وما رأيك وان كل هذا الجمهور يقطع لباكر فاليوم حفلاته تامة ...

فقالت لى اسبوع وانا ارسل الرسل لحجز مقعد فكان جميعهم يعودون فاشلين وكلما سمعت عن روعة الفيلم ودقة اخراجه وتمثيله ورضاء الجمهور عنه يزداد شوقى للحصول على تذكره ومما لاشك فيه ان قصة فيلم يضطلع فيه بدور البطولة انور وجدى وعباس فارس وامينة رزق وغيرهم من الممثلين النابغين المعروفين لهى قصة تثير الشوق الى مشاهدتها والتزاحم امام الشباك من اجل تذكره

ولما كنت شاهدت هذا الفيلم مرارا ولم اشبع منه تنازلت لها عن تذكرتى فقابلت هذا الصنيع منى بالشكر لانى اتحت لها فرصة مشاهدة فيلم من الجانى !؟ الذى اجمع الجمهور على انه تحفة الموسم

استقالة

استقال صديقنا الأستاذ محمد لطفى جمعة مدير مكتب الصحافة برياسة مجلس الوزراء ولما يمض على تسلمه مهام عمله أكثر من ثلاثة أسابيع ...

ويقول حضرته انه استقال لأن حالته الصحية لاتسمح له بالاضطلاع بمهام هذا العمل على الوجه الذى كان يأمله

والمفهوم ان الأستاذ لطفى جمعة سيعود الى المحاماة كما كان من قبل

للبيع أو للايجار!

تبحث الحكومة السورية عن دار لمفوضيتها فى مصر للبيع أو للايجار . . وقد جرت مفاوضات مع على حسين بك المستشار لشراء داره فى الزمالك وقد عرض عليه ثمنا لها ٤٨ الف جنيه بما فى ذلك الاثاث فلم يقبل . .

وكان رفعة النحاس باشا قد أبدى استعداده لاصدار أمر عسكرى بالاستيلاء على أى دار تصلح مقراً للمفوضية . .

سفيرنا السابق

أصدر معالى وزير الخارجية قراراً باعتبار نشأت باشا سفير مصر فى لندن مستقيلا من منصبه من تاريخ زواجه بعروسه الانجليزية وذلك طبقا للقانون

طيار جديد!

فى خفية عن الأصدقاء والناس ، تعلم الأستاذ بدر لاما النجم السينمائى الطيران ، وفوجئنا بشرائه طائرة خاصة اعتزم السفر بها قريبا الى الأقطار الشقيقة ، وطبعا سيقودها بنفسه

وسألناه عن سبب تعلمه الطيران فقال :

— أجارى التقدم ، والطيران سيحل بعد الحرب محل السيارات فى مختلف التنقلات ، لهذا رأيت من لأنسب أن أكون الأسبق بين الفنانين ، وهكذا كما ترى أصبحت طياراً ، وصاحب طيارة علشان خاطرك

محكمة الرأى العام

انعقدت محكمة الرأى العام فى القاعة الكبرى بسراى الشعب لمحاكمة كل من عزيزة امير ومحمود ذو الفقار وفردوس حسن فى التهم المختلفة الموجهة اليهم والتى سيطالعها القراء فيما يلى : —

محكمة — المتهم الاول

الحاجب — السيدة عزيزة امير تتقدم

(تدخل عزيزة امير مطأطئة رأسها فيسألها القاضى)

— انت متهمة بحب ولى عهد الخلافة الأموية فهل هذا صحيح ؟

— ياسيدى ليس الحب حراما . وليس لى فيه ذنب لا سيما وانى جديرة بهذا الحب اذ انى سبية حرب لا جارية كما يقولون ومن اصل رفيع ومحتد كريم و . . و . .

— صه . كفى . وانت متهمة بانك اقعدت الامير عن الخروج على رأس جيشه لمحاربة الخوارج فجعلت الالسنة تلوك شجاعته وكرامته كرجل

— (باكية) الحب الجارف القوى ياسيدى القاضى هو الذى دفعنى الى هذا . ولكنى اقول الحقيقة فأقرر انى ما صرفته عن اداء واجباته وانما خفت ان يبتعد عنى واشفقت من ذلك على قلبى فأردت ان أكون محاربة معه ولكنه فضل البقاء فى الكوفه من اجلى . . انه سوء تفاهم ياسيدى . .

— وما رأيك فى تهمة التجسس على شئون الدولة لما وقفت وراء الستارة لتستمعى المناقشات الجارية بينه وبين قواد حربه لما تولى الخلافة ؟

— انى لم أكن اتجسس وربى بل كان حبيبى الخليفة مريضا وخشيت ان يكون فى حاجة الى المعونة فوقفت عن كثب اترقب بغير قصد التجسس بتاتا . . انا احبه ياسيدى احبه . .

(واجهشت فى البكاء)

***

المحكمة — المتهم الثانى

الحاجب — الاستاذ محمود ذو الفقار

(يدخل محمود فى ملابس عربية فاخره ويسأله القاضى)

— هل صرفك حب جاريتك عن شئون الدولة ؟

— لم يصرفنى ياسيدى وانما كانت الملهمة . . كانت نور الحياة والعيون . . كان روحى و . .

— (مقاطعا) كفى . لماذا اذا حرمك اخوك الخليفة من تولى الخلافة بعده واشار بان يتولاها ابن عمك ؟

— لانه لم يكن يعرف معنى الحب الحقيق ولا ذاق طعمه . ولا جرب صولته

— فلما اصبحت خليفة بعد ذلك لماذا اصررت على عودة جاريتك اليك بعد ان نفذت رغبة الخليفة السابق وبعتها ؟

— لأنها كانت دنياى ياسيدى . كانت بالنسبة لى كل شىء فى الحياه . . قدمتها على ولدى وزوجتى . ألم تجربوا الحب ياسيدى فى حياتكم ولو مرة ؟

***



المحكمة — المتهم الثالث

الحاجب — السيدة فردوس حسن

(تدخل فردوس مرفوعة الرأس شامخة الانف عليها كبرياء العز التالد والمجد الأثيل فيسألها القاضى)

— انت متهمة بالتدخل بين حبيبين بغير الحسنى فما قولك فى ذلك ؟

— تدخلت بينهما بناء على عوامل كثيره ياسيدى اولها ان المحبوب كان زوجى وكان ولى العهد الخلافة وان الذى احبته كانت جاريتى . والثانى بحكم الغيرة ياسيدى التى تضطرم فى قلب زوجة ترى شريك حياتها هائما بحب غيرها والثالث . .

(مقاطعا) كفى هذا . واسمعى . . انت متهمة بانك عملت باحكام على ان تنتحر عشيقة زوجك فكنت السبب الاصيل فى موتها

— انما فعلت مايوحى به ضميرى فى سبيل مصلحة الدولة وسلامة الخلافة من ان تضيع من يد الامويين عشيرتى واهلى . وكل شىء يهون ياسيدى فى سبيل الدولة

أليس كذلك ايها الرأى العام ؟

***

واجتمعت محكمة الرأى العام للمداولة وبعد سماع هيئة الدفاع عن المتهمين وشهادة الشهود قررت المحكمة ما يأتى :

« ينبغى على جميع الشهود وحضور هذه الجلسة وقراء هذا الموضوع الذهاب الليلة الى سينما ستوديو مصر لمشاهدة فيلم حبابه الذى مثل فيه المتهمون ادوارهم المذكورة بنجاح واتقان وذلك للادلاء برأيهم فى حكم البراءة الذى اصدرته المحكمة بصدد عزيزه امير (حبابه) ومحمود ذو الفقار (الخليفة) وفردوس حسن (زوجة الخليفة) فاذا اقر الرأى العام — وهذا ما ترجوه المحكمة — تهنئة المذكورين ومعهم منتج الفيلم ستوديو مصر على ما بذلوه فى سبيل نجاح هذا الفيلم الرائع ، اعلنت المحكمة هذا رسميا وعلى رءوس الاشهاد »

طبق الأصل

هل انجبت مصر شاعراً بعد شوقي

مات شوقي ، أمير الشعر فهل عندنا من يخلفه ؟

هذا هو السؤال الذي وجهناه لهؤلاء الشعراء والأدباء ...

الأستاذ العقاد

إن رأيي في شوقي – نفسه – معروف فما بالك في من جاءوا بعده

الدكتور زكي مبارك

بالتأكيد أنجبت ...

ولما طلبنا منه التحديد ، وعد بأن يطلعنا أولا على أبيات من شعره

وبالطبع فهمنا ما يعنيه الدكتور فأقرأناه السلام بالنيابة عن نفسه !!

الأستاذ محمود تيمور

أحق الشعراء الآن بأن يكون في مكانة شوقي هو بيرم التونسي،فاني أرى أن الزجل لايقل روعة عن الشعر ، إذا أتيح له فنان يعبر به تعبيرا صادقا ، فالزجال ما هو في الواقع إلا شاعر أصيل لا يختلف عن الشعراء إلا باللغة التي يؤدي بها مقطوعاته ، وهي لغة الكلام ، وليس في هذا ما يضيره ، فاللغات ماهي إلا أداة للتعبير

الدكتور ابراهيم ناجي

بكل أسف لم تنجب مصر شاعراً بعد شوقي ، لأن شوقي الشاعر فلتة من فلتات الطبيعة لا يمكن أن تعوض

فهو على رأى « ايمرسون » في مقال له عن « الشاعر » لا يجوز أن ينسبه الشعراء إلى دولة الأدب ، لأنه لا ينتسب إلى هذا العالم بل ينتسب إلى ظواهر الكون الواسع ، كالشموس والفراقد ففي كل كم من السنين ينجب الكون شمسا أو فرقداً

والذين انجبتهم مصر من بعده ، ليسوا إلا تلاميذ يسيرون على غراره

الدكتور محمد مندور

الأستاذ محمود حسن اسماعيل باعتبار أن عبد الحميد الديب قد مات ، فمحمود هو الشاعر الوحيد بعد شوقي ، الذي يملك روح الشعر ، والقدرة على الانفعال

الأستاذ ابراهيم بك رمزي

في مصر شعراء كثيرون مجيدون ، ولكن شوقي لم تلده حتى اليوم ولادة ، وأعتقد أن الأستاذ بيرم التونسي أقرب إلى منزلة شوقي من أي انسان سواه

الدكتور عبد الرحمن بدوي

أرى أن الشاعر محمود حسن اسماعيل قابل لأن يكون شاعراً ممتازا ، لو استطاع أن يتزود بثقافة أوروبية عميقة ، وأن يتخلص من بعض النقائص التي تطرقت إلى شعره من فقدان هذه الناحية

الأستاذ بديع خيري

ان شوقي فلتة من فلتات الطبيعة لا يمكن أن تتكرر ، وأنا أعتقد أن هذا الجيل لم يفهم شوقي كما يجب فهو ذخيرة كبرى للأجيال القادمة

مضايقاتى الجامعية

للطالبة فى الجامعة اشياء كثيرة تضايقها لأن الحياة الجامعية تختلف كثيرا عن الحياة فى المدارس الثانوية وقد رأينا أن نسأل فريقا من الطالبات عما يضايقهن فى الجامعة وعما يشعرن به غريبا أو جديدا وفيما يلى الاجابة التى حصلنا منهن عليها ..

١ـ الآنسة درية عطية شمس الدين

وهى من الخريجات ـ هذا العام ـ

لم أشك يوما من الجامعة كغيرى من الزميلات بل اننى بالعكس احببت الحياة فيها من كل قلبى، حتى كدت أشعر أنى وزملائى أسرة واحدة نتألم ونفرح لما يصيب الواحد منا من ألم أو فرح ولم يضايقنى سوى النفور الذى كنت أراه من بعض زميلاتى نحو زملائهن والذى أدى الى فشل الاختلاط الجامعى. هذا هو الذى كان يضايقنى ولايزال، اللهم إلا إذا كن عرفن معنى الاختلاط ..

٢ـ نادية تكلا [كلية الآداب]

قابلتنى صعوبات كثيرة استطعت بفضل تربيتى وحسن نشأتى أن اتغلب عليها ـ اذكر لك منها الفوضى الاجتماعية بين الطلبة والطالبات ثم روح التنافر بين الزملاء والزميلات الى غير ذلك

وهناك صعوبة واحدة لم اتغلب عليها حتى الآن وهى أن زميلاتى وزملائى المحترمين يتهموننى بالتكبر مع أنى مظلومة . ظلم الحسين .

هذا هو الشىء الوحيد الذى يضايقنى حتى اليوم فهل عندك وسيلة يااستاذ لأنجو من هذا الشر؟ ..

٣ـ فايدة على [القسم الاعدادى لكلية الطب]

الذى يضايقنى فى الجامعة هو مواعيدها فيكون عندنا مثلا محاضرة من التاسعة الى العاشرة ثم تكون المحاضرة التى تليها من الثانية عشرة حتى الواحدة فتصور يااستاذ كل هذا الوقت يضيع سدى وبلاموجب

أما «طيطة» الطلبة فى المحاضرات فتعجبنى جدا وأنى اعتبرها نوعا من الفرفشة من كابوس المحاضرة ان كانت سخيفة ..

٤ـ صفية عبد الحميد [الحقوق]

أشكو فى هذه الجامعة من فشل الاختلاط لأن الزملاء من الطلبة لا يعتبروننا زميلات لهم فيحترموننا ويشجعوننا على الاختلاط بهم والاقتراب نحوهم لا . بل بالعكس ننال منهم الكلام الكثير الفارغ والسخرية فى المناسبات وفى غير المناسبات

أما من حيث المواد فلا يضايقنى إلا الشريعة

٥ـ روحية السيد [كلية التجارة]

لا يضايقنى فى هذه الكلية سوى علم الاقتصاد ثم انى أشعر بأنى وزميلاتى غريبات فى الجامعة لأن طالبات التجارة قليلات ...

وأظن ذلك يرجع الى عدم اشتراكنا فى نواحى النشاط فلعلنا هذا العام نعمل على ملافاة هذا الجفاء الذى بيننا ولعلهم يساعدوننا هم الآخرون على تحقيق مانريد ..

٦ـ ملكة عبد الحميد [كلية الآداب]

يؤلمنى كثرة الدروس وصعوبتها كما يؤلمنى صعوبة الامتحانات وفى مقدمة كل هذا اللاتينى وما أدراك ما اللاتينى فقد كان سببا فى رسوبى هذا العام

ثم هناك سبب آخر أشكو منه كما يشكو منه كل زميلاتى وهو مساواتنا بخريجات معهد التربية الابتدائى اللائى لم يحصلن على ليسانس من الجامعة لأن هذا يجعل الكثيرات يقبلن على هذا المعهد مفضلات اياه على التعليم الجامعى ولا يخفى عليك سهولة الدراسة فى هذا المعهد وصعوبتها فى الجامعة ...

قصص من الحياة

بعضهم من عرفت

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وقابلنا صديق اليزابيث الذى أصبح اليوم مدير الفرقة

ثم قالت : وها هى ستة أعوام قد مضت مذ فارقت انسبروك ... وأنا كما ترى لا أرقص ولا أغنى وأعيش عالة على شقيقتى وصديقها

. . . .

وقمنا لكى ندرك شقيقتها قبل أن تغادر صالة الرقص فقد كانت الساعة الثانية صباحا .

وشىء ما علق بطرف ثوبها وهى تقف .. وتمزق ذيل الفستان .

وضحكت هرما بمرارة وهى تقول :

— لو كان عندى عدة فساتين لما كان هذا الثوب قد تمزق . ولكن لأنه ثانى ثوبين لا أملك سواهما يجب ان يتمزق . ألست من رأيى ؟

وضحكت أنا وقلت :

— هذه فلسفة على من كانت فى مثل سنك .

وادركنا شقيقتها واوصلتهما الى باب العمارة التى كانتا تقيمان فى « بنسيون » بها ..

وقلت لها وأنا أحييها أمام الباب :

— هل تسمحين لى أن اشترى لك غدا ثوبا بدلا من الذى تمزق ؟

وابتسمت هى وقالت ببساطة :

— ليس لمن كان فى حالتى أن يرفض الاحسان!

وقبل أن احتج على عبارتها بكلمة مناسبة سحبت يدها ولحقت بشقيقتها ...

***

وخرجنا معا فى الصباح .. ومررنا بالمحلات الكبيرة ولكنها كانت تهز رأسها وتقول إن الثوب لايعجبها

واخيرا وفى محل صغير متواضع اعجبها ثوب ثمنه مائتا قرش !

وفهمت . وادركت هى أنى فهمت وابتسمت وقالت :

— ماذا يقول افراد الفرقة عنى إذا خرجت عليهم بثوب من الحرير أو بثوب يزيد ثمنه على مرتب شقيقتى شهرا كاملا ؟

وعرضت عليها أن اشترى لها قبعة — كانت تسير من غير قبعة فى حرارة الشمس — وحذاء وحقيبة يد وقفازا ... إلى آخره

وتمهلت فى سيرها وأنا اتكلم ثم وقفت وحدجتنى بنظرة وقالت بصوت هادىء :

— قل لى صراحة ماذا تريد منى ؟

ولعلها وجدت جوابها فى نظرتى لأنها خجلت من شكوكها واحمر وجهها وقالت :

— معذرة . أنت تدرى أى اعتبار يمكن أن يكون لفتاة مثلى فى عيون امثالك : شقيقتى تعمل راقصة وأنا أعيش فى جو الصالات . ولقد كنت اريد دائما ان اقول لك إننى ...

ثم اطبقت شفتيها ولم تكمل عبارتها ، وهزت كتفيها . واستأنفنا سيرنا ..

وفهمت أنا ماذا كانت تريد أن تقول .

***

وفى المساء سمعت أن مدة عقد الفرقة مع « صالة الرقص » قد انتهت وسألتها فقالت : نعم وسوف نغادر القاهرة الى الاسكندرية فى يوم الخميس

وابتسمت وقالت : هل تحضر الى الاسكندرية؟

قلت : بودى ولكننى متهم فى قضية أمام محكمة الجنايات . وموعدها يوم السبت

وقطبت حاجبيها وتساءلت عيناها .

وضحكت وقلت : قضية صحفية سياسية ...

وقالت هى : طبعا فانت صحفى . كم أنا غبية !

. . . .

وودعتها صباح الخميس على رصيف محطة القاهرة ووعدتها باللحاق بها فى الاسكندرية بعد ظهر يوم السبت . وقلت :

— سوف امضى فى الاسكندرية يومى السبت والاحد واحضر سباق الخيل واعود الى القاهرة فى صباح الاثنين

واعطتنى عنوانها فى الاسكندرية وصافحتها وانصرفت

***

أما القضية فكانت قضية « الحصاينة » مركز السنبلاوين . وكانت النيابة العمومية قد قدمتنى الى محكمة الجنايات بتهمة القذف فى حق وزير العدل أحمد على باشا والنائب العمومى المرحوم محمد لبيب عطية باشا ومأمور مركز السنبلاوين ولا اذكر اسمه اليوم وذلك بانى نسبت الى الثالث التزوير فى محضر التحقيق ونسبت الى الأول والثانى التستر و « الصهينة » على جريمة المأمور

وذهبت إلى دار المحكمة فى صباح السبت ومعى فى السيارة حقيبة .. . لكى أغادر المحكمة إلى المحطة إلى الاسكندرية . .

كنت واثقا من براءتى . أو هذا هو تقريبا شعور كل « متهم »

وكان محاميّ الأستاذان صبرى ابو علم (باشا) ومحمد صلاح الدين (بك)

وكان رئيس الدائرة المرحوم محمد بك نور ومثل النيابة رئيس نيابة الاستئناف الأستاذ محمود منصور بك المستشار الآن

وفى آخر الجلسة وبعد سماع الاتهام والدفاع أجلت المحكمة النطق بالحكم الى اليوم التالى

وخرجت من دار المحكمة وأنا موقن من نظرات المحكمة ومن لهجتها ومن أسئلتها التى وجهتها الى بأن الحكم سوف يصدر بالادانة وبالحبس

ولكنى سافرت الى الاسكندرية ...

واذا كنت سأدخل السجن فلا بأس من أن أمضى هذه الليلة — الاخيرة — فى الاسكندرية ... وغدا السجن !

***

وقالت هرما وهى تصافحنى :

— براءة ؟

قلت : لا براءة ولا ادانة ... الحكم غدا !

قالت : وماذا تظنه سيكون ؟

قلت : لا أظن شيئا

وتركتنى مع شقيقتها وذهبت ترتدى ثيابها

وقالت اليزابيث :

— قل لى الحقيقة ...

قلت : الحكم بالحبس فيما أعتقد

قالت : اذن بربك لاتقل شيئا لهرما

وتحدثنا فى هذا ومثله الى أن عادت الفتاة وقالت لها شقيقتها :

— تستطيعين أن تقضى السهرة معه (أى أنا) وليس ضروريا أن تمرى على بالصالة ... ولكن لاتتأخرى كثيرا

***

كانت الساعة الثامنة مساء عندما بدأنا طوافنا

لم نترك مقهى أو مطعما أو مرقصا إلا دخلناه وتناولنا شيئا فيه . وغالبا كأس شراب

كنا كطفلين يتمتعان بحريتهما لأول مرة

وقالت هرما — وكنا فى كاباريه الا كسلسيور

قالت من غير مناسبة ولعلها كانت ثملت من كأس النبيذ الأخيرة :

— كنت أريد دائماً أن أقول لك انى ...

وسكتت ...

وأكملت لها عبارتها :

— انك عذراء ... أليس كذلك ؟

قالت : نعم . فهل انت آسف أو نادم ؟

قلت : لا أنا آسف ولا أنا نادم . بل صدقينى ان نظرتى اليك كانت بريئة من هذا الذى تفكرين فيه ولكن لماذا ... لماذا الليلة فقط اردت أن أعرف ؟

قالت : قد تكون الليلة آخر مرة ألقاك فيها فانت قد تفارقنى غداً ... ولا أدرى هل ستعود الى الاسكندرية أم لا ... ونحن قد نسافر الى اثينا بعد أسبوعين ! وبودى ...

وتحركت يداها شأن من تبحث عن العبارة المناسبة ...

— بودى لو أستطيع أن أقدم لك شيئاً . ولكن وضغطت على يدها فى رفق وقلت :

— هس . . . ان حديثنا يشوش على جيراننا الذين ينصتون لهذه المغنية

وكانت هناك على المسرح مغنية ... وكان جيراننا — فى الصف الذى أمامنا — المرحوم حمد الباسل باشا وعطا عفيفى بك

وأوصلتها الى مسكنها فى الساعة الثالثة صباحا وقبلت يدها وانصرفت

***

وأيقظنى خادم بالفندق فى الساعة العاشرة صباحا مصر تطلبنى بالتليفون ... وأبلغنى صديق زميل أن الحكم صدر على بالحبس أربعة أشهر

وعدت الى فراشى ونمت

واستيقظت فاذا بها الساعة الثانية بعد الظهر وقمت مسرعا الى حقيبتى ...

لابد من مغادرة الاسكندرية والعودة فوراً الى القاهرة لكى أتقدم بنفسى الى البوليس قبل أن يبدأ البوليس بحثه ... وقد يقبض على فى الفندق كله إلا هذا . . .

ومررت فى طريقى الى المحطة بالبنسيون الذى تقيم فيه هرما وكانت لاتزال نائمة

ودخلت بى شقيقتها الى غرفة نومها وأيقظتها ثم انسحبت وتركتنا وحدنا

وجلست فى مقعد الى جانب فراشها وقلت: اننى عائد الآن الى القاهرة بقطار الساعة الثالثة لأن الحكم صدر على بالحبس

ووثبت هى من الفراش بقميص نومها الرقيق وكانت ثورة.. طفلة ثائرة لاتدرى ماذا تقول ولا ماذا تفعل ... كانت الكلمات تنطلق من فمها خليطا من الالمانية والانجليزية بل وكلمة هنا وهناك باللغة العربية

ووقفت وأنا أحاول الابتسام وأهدىء من ثورتها ومرت دقائق قبل أن تصغى الىّ

وقلت لها : سوف القاك فى يوم ما فهل تعدين أننى أجدك يوما كما اتركك الآن ؟

قالت : أعدك

ثم تناولت صليبها الصغير المتدلى من عنقها وقبلته وقالت :

— اقسم لك . وهذا الصليب سوف يحمينى ! هذا والوقت عز

ومددت يدى أصافحها وعلى فمى ابتسامة باكية وفى صدرى مافيه . .

قالت : قبلنى . .

وقبلتها . . لأول مرة . . وآخر مرة

واسرعت الى المحطة وأخذت مقعدى فى القطار . وان هى إلا دقائق حتى رأيتها على الرصيف أمام النافذة ومدت يدها بورقة وقالت :

— لقد نسيت . هذا عنوانى فى أثينا . . وفى انسبروك . من يدرى . ربما عدت الى بلدى فهذه الحياة لاتعجبنى وأبى هو أبى على كل حال

وادارت ظهرها من غير كلمة أخرى . . وتحرك القطار .

ودخلت السجن وكان اليوم ٢٥ مايو . وجاءتنى منها بطاقة (كارت بوستال) من الاسكندرية وبطاقة ثانية من أثينا وثالثة من بيروت . .

وخرجت من السجن فى ٢٣ سبتمبر .. وبعد أيام أرسلت الىّ مصلحة السجون بطاقة رابعة وكانت من مالطة

ومرت أسابيع وحمل الىّ البريد خطابا منها . . وقد أرسلته من انسبروك . وفيه أن البزايث قتلت فى حادثة سيارة . . وانها — هرما — قد عادت الى دار أبيها فى انسبروك

وسافرت أنا الى أوروبا فى شهر مارس أى بعد خروجى من السجن بخمسة شهور . .

وأعترف أننى لم أسافر الى انسبروك . . واننى صرفت نفسى عن التفكير فى هرما .

وعدت من أوروبا فى الصيف فوجدت خطابين منها ولم يكن فيهما شىء جديد أو شىء يلفت النظر ثم انقطعت رسائلها ..

أما ماذا كان شعورى نحوها يومئذ فهذا مالا ادريه لأنى لم أحاول التحليل . ثم شغلتنى الحياة واعباؤها . . .

وبعد .. فان بين اسرار النفس وما تطوى عليه الحنايا مالا يستطيع الكاتب أن يعريه امام الناس ! ومرت سنوات..الى ان كان شهر يونيه ١٩٣٦

***

وكنا سافرنا الى أوروبا — محمود أبو الفتح وكريم ثابت وأنا أصحاب جريدة المصرى فى ذلك الوقت — لنشترى ماكينات للجريدة .

ونزلنا فى جنوى ومنها مررنا بميلانو ولوجانو ثم زيوريخ وسانت انطون . وكنا نمضى فى كل بلدة يوما أو يومين . ومن سان انطون هبطنا الى عاصمة التيرول النمسوى انسبروك فى طريقنا الى فينا وبودابست

والصدفة وحدها هى التى رسمت لنا خط هذا السير . ولم تكن لى انا يد فيه

واتفقنا على أن نمضى الليلة فى انسبروك.وخرجت أنا وأصدقائى نسير فى شوارع البلدة ثم جلسنا فى مقهى فيه رقص وغناء .

وشىء ما أيقظ فى نفسى ذكرى نائمة .. وتركت أصدقائى وقت . .

وأنا أحمل معى دائما فى اسفارى دفتراً صغيرا أدون فيه عناوين أصدقائى فى مدن أوروبا وأرقام تليفوناتهم . ووجدت عنوان هرما الذى كانت اعطتنى اياه على رصيف محطة الاسكندرية فى يوم الاحد ٢٥ مايو ١٩٣٢

وكانت الساعة نحو التاسعة مساء .. وكانت السماء قد تلبدت فجأة بالغمام . وكان فى الجو نذير العاصفة .. جو ساخن خانق مشبع بالرطوبة

ووقفت بى سيارة «التاكسى» أمام عمارة فى حى متواضع . وسألت البواب عن هرما — ذكرت اسمها ولقبها — وقال الرجل إنها تركت هذه الدار بعد وفاة أبيها .

توفى أبوها منذ ثلاثة أعوام

وسألنى البواب — وكان فى لهجته شىء ما لم يرقنى — هل أنا حريص على مقابلتها ؟

قلت : نعم .

ونفحته بعطاء . وخرج الرجل معى الى سائق التاكسى ووصف له بالألمانية عنوان هرما الجديد

***

وكانت هرما فى منزل يدار للدعارة . .

واستقبلتنى ربة البيت أو مديرة البيت لا أدرى وسألتنى عمن أريد مقابلتها فقلت لها قالت : اسمها الآن ماجدا . .

وابتسمت هى وقالت :

— انها من طبقة تعتبر عادة أعلى من طبقة زميلاتها ولهذا رأينا أن نغير اسمها .. وهل تريد أن تقابلها مقابلة عادية أو خصوصية ؟

وقلت أنا : ما الفرق ؟

قالت : العادية محددة الوقت بنصف ساعة فقط.. والخصوصية غير محددة أى لك أن تمضى الليلة كلها معها

وابتسمت مرة ثانية وقالت :

— العادية عشرون شلنا..والخصوصية خمسون.. والشلن النمسوى كان يساوى تقريبا مايساويه الشلن الانجليزى

وقلت : مقابلة خصوصية . .

وخرجت هى من غرفة الاستقبال وأنا أعد المبلغ وأضعه على المائدة

***

لماذا ؟.. هذه المقابلة ؟ .. هذا الموقف ؟.. لماذا وقد عرفت ماعرفت ؟ لماذا بقيت فى الدار ولماذا طلبت أن أراها .. وادفع الثمن ؟

أى شيطان ركبنى وأغرقنى فى لجة من الذكريات وأنا الذى سكت أربع سنوات . . ونسيتها أو ظننت انى نسيتها .. لماذا الليلة . ؟

ودخلت هرما أو .. ماجدا وقد تدلى فوق صدرها صليب الفضة الصغير ؟ !

وبحركة طبيعية — أو بحكم العادة ! — أغلقت وراءها الباب قبل أن تلقى على « الزبون » نظرة.. أى قبل أن ترانى .. أنا « الزبون » !

ووقفت أنا .. وتلاقت النظرتان !

وخطت خطوة الىّ .. ثم تسمرت فى مكانها

ومرت دقيقة . وأخيرا قلت لها بالالمانية :

— مساء الخير!

ولم ترد هى التحية ..

ومرت لحظات .. ثم انفجرت هى

وانطلق من فمها سيل من الفاظ لم أفهمها . . ولكننى أدركت أنها شتائم .

وأدركت هى أنها تشتمنى بالالمانية التى لا أفهمها فتوقفت ثم امسكت بمقعد وجلست على حافته ووضعت ساقا على ساق

وقد استحال وجهها الى رقعة اشتبك فيها الحقد والألم والتحدى.. رقعة بيضاء بلون الشمع . شاحبة مشدودة كالموت .

وقالت بصوت منخفض أجش :

— لماذا حضرت ؟

قلت : لأراك .. ألم نتواعد على اللقاء فى يوم ما؟

وكانت عيناها على المائدة . وكأنها كانت تعد النقود ...

وقالت وعيناها فى عينى :

— حسنا .. قم بنا اذن ... الى غرفة النوم

وشىء ما فى لهجتها قتل كل ما كان فى نفسى من مرارة .

والرحمة . . الرحمة وحدها هى التى غمرت قلبى وجعلتنى أقف وأخطو اليها وأمسك بيدها . .

ولكنها استمرت تقول وقد وقفت هى أيضا :

— هيا بنا .. لقد حضرت لترانى . . وها أنت قد دفعت الثمن ... كم دفعت ؟ . . خمسون شلنا كما أرى .. تريد أن تقضى الليلة كلها معى .. ولكنك دفعت الثمن مقدما منذ سنوات . . أليس كذلك ؟

هذا وهى تجمع بيدها النقود من على المائدة . . وتضعها فى جيب سترتى !

وامسكت انا بكتفيها وأجلستها فى مقعدها وجلست أمامها ...

ماذا أقول لها ؟

ولعلها ادركت هى ما فى خاطرى لأنها قالت :

— تريد طبعا أن تسألنى ولكن تسألنى بأى حق؟

قلت : بحق صداقتنا فى مصر

قالت : صداقة ؟ لم تكن هناك صداقة ... انكم جميعا سواء . كل شىء بالثمن . ولاعطاء من غير مقابل .

قلت لها وأنا احكم أعصابى :

— وما الذى منعنى يومها اذن ؟

قالت : كنت طفلة .. وكنت عذراء .. وخشيت أنت المسئولية .

وضحكت بعصبية وقالت :

— أربع سنوات علمتنى الشىء الكثير ولم أعد طفلة ... ولقد صدقتك هناك فى مصر والاسكندرية صدقت انك .. ولكن ما الفائدة .. قم بنا !

ووقفت مرة أخرى . ووقفت أنا .. وقلت :

— اكملى !

قالت : لماذا حضرت بعد سكوتك أربع سنوات؟ حضرت أيها السيد لأن طفلة السادسة عشرة لابد ان تكون قد نضجت فى سن العشرين . زرعت وجئت تحصد . ولكن ..

وضحكت طويلا وقالت:

— غيرك.. كثيرون .. كثيرون جدا سبقوك.. ولكن ماذا يهم ؟

وكنت أنا قد مشيت الى باب الغرفة ..

ولكنها لحقت بى وامسكت بى وقالت :

— هكذا ! لأن آخرين سبقوك . . اصبحت لاتريدنى ولاتشتهينى !

ولم تكن هناك مرآة أرى فيها وجهى.. ولكن لابد ان شيئا ما فى وجهى نفذ الى النطفة النظيفة التى أودعها الخالق فى قرارة النفس البشرية ..

لانها هدأت . وتلاحقت انفاسها .. ثم صفت عيناها وقالت ببساطة :

— سامحنى .. هل تقبلنى ؟

ولم أجب . . وقالت :

— كما تريد .. وخذ هذا فلم يعد لى حق فيه ! انه لك ...

وكانت خلعت السلسلة بصليبها الفضى ووضعتها فى جيبى ...

ووقفت هى على رأس السلم وأنا نازل . .

ولم التفت ورائى . ولكننى احسست أكثر مما رأيت .. انها كانت واقفة على رأس السلم تبكى وتمسح دمعها فى سكون

وخرجت الى الشارع . وكان الجو قد صفا بعد مرور العاصفة القصيرة ..

ومشيت ابحث عن تاكسى

وعند منعطف الشارع وقف عجوز يغنى وقد مد قبعته للمحسنين

وكان يغنى أغنية ذكرتها من نغماتها .. أغنية كنت سمعتها منذ سنوات على ضفة النيل

« الدمع يملأ حلقى والعبرة تخنق صوتى ..

. . . .

«وتمنى قلبى لعينى العمى

«وتمنت عيناى لقلبى الصمم »

ووضعت فى قبعة العجوز الخمسين شلنا التى كانت فى جيب سترتى .. وقال الرجل :

— الله معك ...

وعدت اليه وانا امسح دمعة ساخنة كبيرة وقلت:

— وخذ هذا أيضا

ووضعت فى قبعته السلسلة والصليب !

م ٠ ت

أيهما تفضلين المال أم الشهرة ؟

سألت زميلة امريكية بعض ممثلات هوليود أيهما تفضلين .. المال أم الشهرة ؟

وقد القينا نفس السؤال على بعض ممثلاتنا ... وفيما يلى الاجابات التى تلقيناها هنا فى مصر والتى تلقتها الزميلة هناك فى هوليود

لانا تيرنر

كانت أمنيتى فى الحياة أن أحب ... حبا ينتهى بالزواج !

ولكن آمالى فى الحياة لم تتحقق ... فانتهى زواجى بالطلاق ... وخلف لى الزوج طفلا ركزت فيه كل حبى ...

وأنا الآن انفق كل دخلى على نفسى وعلى طفلى أما عن المستقبل فمن منا يعرف مستقبله حتى يستعد له ؟ !

أنا إذن أفضل المال ... قبل الشهرة ..

آن شريدان

أحب المال وأحب الشهرة ولكنى أفضل المال لأنه أسرع طريق إلى الشهرة ... ولأنه ـ وهذا بديهى ـ يوفر لنا جميعا سبل الراحة والرفاهية ... وقد تفيد الشهرة فى أن ينحنى الناس للممثل المشهور أو الممثلة المشهورة ولكنى أؤكد لكم أن البقال لن يقبل أن يتعامل معها مرتين دون أن يتسلم الثمن !



[جريتا جاربو]

بوليت جودار

المال .. وهل يوجد من يكره المال ؟

والشهرة ... لماذا أرفضها ؟! وهل هناك دليل على تفضيلى للشهرة من طلاق من شارلى شابلن عندما اتضح لى أن هذا الزواج سيحجب مواهبى الفنية ويقتلها ...

جوان كراوفورد

يذكرنى هذا السؤال بسؤال آخر ...

ماذا تتوقع أن تكون الاجابة إذا سألت شخصا عن أيهما يفضل ؟ الغذاء أم الكساء ؟!



[زينب صدقى]

كلاهما معا ... هل عندك شك فى هذا ؟ ..

فالشهرة لاتطرق باب الفقير مطلقا..وبعد الشهرة يأتى المال بطريقة آلية محضة ..

جريتا جاربو

عندما اشتغلت بالتمثيل كنت شاعرية أميل فى تفكيرى الى الخيال ..

وكنت أحيانا أتخيل نفسى ممثلة موهوبة أو كوكبا كما اعتاد الناس تسمية المشهورين والممثلات وكنت اقنع بهذه الشهرة وأفضلها بينى وبين نفسى على المال ولكننى الآن وقد تركت الخيال وبدأت أفكر تفكيرا عمليا اعتقد أن الشهرة غذاء روحى ... وأين هو من يبحث عن غذاء الروح قبل أن يبحث عن غذاء الجسد والمعدة !؟



[جوان كراوفورد]

زينب صدقى

أؤكد لك أننى أفضل شيئا ثالثا على المال والشهرة لم تذكره حضرتك ...

أفضل راحة البال يامشمش ... فالشخص المشغول بمصائب الدنيا ونكباتها لايشعر بما عنده من مال ولا بما يتمتع به من شهرة..والعكس صحيح! بل ان الشخص الذى أنعم الله عليه براحة البال يخيل له دائما انه فى ثراء عبود .. وشهرة الكلب هول !

بهيجة حافظ

الشهرة تأتى بعد المال فى الأهمية وفى الترتيب أيضا ، فليس هناك مخرج أو شركة سينمائية تفضل ممثلة فقيرة ـ وبالتالى غير مشهورة ... فى مصر على الأقل ـ على ممثلة ثرية ... ومشهورة

بربعة مصابنى

المال طبعا . . . المال الذى تدفع منه الايجار وحساب البقال والجزار والطباخ ومصاريف السيارة الخاصة أو التاكسى على الأقل ... وخلافه !

شهرة إيه ياواد انت ! ؟

عزيزة أمير

هل تذكر الحكمة الغالية المشهورة ... الصيت ولا الغنى ؟

اننى اذكرها دائما ... والصيت هو الشهرة والغنى هو المال وبعملية حسابية بسيطة تستطيع أن تعرف رأيى ...

مطبعة امرساخ